فلسطيننا

نداء الحياة - مجلة شهرية



هذا طريقنا لوطننا !!.. (الشعب الفلسطيني) ..

كلمة العدد

بالحذر والترقب واكبت مجلتنا مؤتمر القمة العربى منذ انعقاده الى انتهائه بالقرارات العلنية والسرية وقبل ان نستعرض هذه القرارات لا بد لنا من مقدمة بسيطة ندخل بعدها الى تحليل الوضع ..

لقد كانت الدعوة الى المؤتمر فى حد ذاتها تمثل هدفا مرحليا من اهدافنا لان مضمون الدعوة يؤكد رفع قضية فلسطين فوق مستوى الخلافات العربية وبالتالى وحدة الجهد العربى لمساندة شعبنا ..

لقد رفعنا شعار الثورة المسلحة كحل ثورى لقضية فلسطين بحيث تقود الطلائع الفلسطينية الثورية شعب فلسطين الى معركته الحاسمة تسانده الامة العربية بامكانياتها المادية والمعنوية .. حتى اصبح شعار « فلسطين طريق الوحدة » هو البديل الطبيعى لشعار « الوحدة طريق فلسطين » ..انا .. لم تعتمد الثورة المسلحة كرد فعل للجمود الذى عاشت به القضية الفلسطينية بقدر ما اعتمدناه اسلوبا ثوريا واقعيا مراعين الظروف الدولية والموضوعية التى تمر بها قضيتنا ..

ليس المقصود بهذه المقدمة ان ندل بموقف وطنى اتخذناه واثبتت الايام واقعيته رغم الحملات التى تعرضنا لها من اجله .. انما المقصود ان نؤكد على ان ابسط النظريات المنطقية تشير الى ان المقدمات السليمة تؤدى الى النتائج السليمة . **من هنا**

واجبنا ان نستمر فى نضالنا معتمدين على انفسنااولا مهما اضطربت انفاسنا من طول الطريق ووعورته ..

من وحى المقدمة السابقة يمكننا ان نناقش اعمال المؤتمر ومنجزاته وهنا لا بد لنا من ملاحظة عابرة عن المكان الذى اجتمع فيه الاقطاب العرب وهو الجامعة العربية . فتاريخها ملىء بالمهازل والمؤامرات حتى اصبح اسم الجامعة فى نظر الفلسطينى مرادف لاسم النكبة بكل ابعادها .

مؤتمر القمة
قراراته الايجابية والسلبية

ففى سنة ٤٧ اجتمع الملوك والرؤساء فى رحاب الجامعة وخرج الامين العام ليعلن على الملا انه اتخذت قرارات ستهز العالم هزا والواقع انها **لم تهز احدا بقدر ما هزت الشعب الفلسطيني ومزقت اوصاله ـ وحكمت عليه بالعزلة ومنعته منمواكبةالاحداث حتى اصبح الفلسطينى فى نظرالرأى العام العربى اما خائنا باع ارضه او مرتزقا يستحق العطف والشفقة .. ولقد انتقل هذا المفهوم الانتهازى الخائن الى اروقة الامم المتحدة حتى اصبحنا فى نظر العالم عبارة عنبقايا**

شعب يريد المأوى ولقمة العيش والتعويض عن ارضه ..

لقد ارادوا لشعبنا ان يعيش فى ضياع يبحث عن نفسه وسط الضباب فلا يجدها ، لقد ذابت شخصيته فى احزاب تستغل نقمته او فى اتكالية عمياء سلبت ارادته ... ولكنالشعب الاصيل بدأ يحس بالمؤامرة تشد خيوطها من حوله فانتفض يحطم المخططات الغادرة وبدأ يصنع لامته تاريخا جديدا .. لقد اعتمدتطلائعه الثورية « **الثورة المسلحة** » **طريقا للعودةوالثأر** وانطلق الشعب يتجمع ، يتجمع حول طلائعه تلح عليه عقيدة جديدة قوامها اذا لم تؤمن انت بنفسك فلن يؤمن بك الاخرون .. **وجاءمؤتمر القمة والطلائع الثورية تعمل فىصمت وسرية مطلقة مخلفة وراءها الاساليب التقليدية فى الكفاح مؤمنة بأنها تستطيع ان تفرض ارادتها متى شاءت على الذين ظنوا ان شعب فلسطين قد انتهى ..**

* *

والان وقد اجتمع الملوك والرؤساء فى سنة ١٩٦٤ وفى رحاب الجامعة ايضا ماذا سيكون موقفنا من قراراتها الجديدة ؟... لنجيب علىهذا السؤ[illegible] لا بد ان نؤكد ان وعى شعبناوشعار[illegible] الجديدة التى خلقت تيارا قويا فى الرأى العام العربي هى التي املت هذه المقررات . **ولا بد ان نحرص على الجوانب الايجابية من هذه**

السنة السادسة
العدد الخامس والثلاثون
اذار (مارس)
سنة ١٩٦٤ م
شوال سنة ١٣٨٣ هـ

فلسطيننا
نداء الحياة

يشرف عليها
توفيق حوري

القرارات حتى تدفع العمل الثورى خطوات الى الامام ..

* *

وتتمثل الجوانب الايجابية فيما يلي :

اولا : الشعب الفلسطيني صاحب الحق في تنظيم نفسه ليتمكن من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره .. **والفلسطينيون جميعا نواة هذا التنظيم حتى في الضفة الغربية .**

ثانيا : الوحدة العسكرية للرد على اى محاولة تقوم بها اسرائيل للتوسع تحت شعار الحرب الوقائية **نتيجة قيام الشعب الفلسطيني بثورته المسلحة** في ارضه المحتلة وقد جاءفي القرارات ما نصه :

« وقد اتخذ المؤتمر القرارات العملية اللازمة لاتقاء الخطر الصهيوني الماثل سواء في الميدان الدفاعي او الميدان الفني » .

ثالثا : وحدة الجهد العربي لمساندة شعب فلسطين في معركته القادمة وذلك بالارتفاع بالقضية الفلسطينية فوق مستوى الخلافات العربية حتى تكون هذه الدول سندا طبيعيا لشعبنا ردا على من خلقوا اسرائيل من دول الاستعمار وما زالوا يرمون بثقلهم لانعاشها والمحافظة على كيانها ولقد كان المؤتمر ايجابيا حين قرر : « ان العرب في موقفهم الدفاعي العادل سينظمون علاقاتهم السياسية والاقتصادية بالدول على اساس مواقفها من كفاح العرب المشروع ضد المطامع الصهيونية في العالم العربي»

ومفهوم هذا القرار ان البترول العربي والممرات المائية والمواقع الاستراتيجية وامكانيات الدول العربية كلها ستكون في صف الشعب الفلسطيني حين يعلن ثورته المسلحة .

* *

الوحدة هو الرد على اى هجوم معاكس تقوم به اسرائيل لضرب قواعد الثوار الفلسطينيين ... وهذا في الواقع يمثل رأينا لان اى تبعية في التنظيم

اما الجوانب السلبية في القرارات فتتمثل فيما يلي :

اولا : لم تتعرض القرارات لقوات الطوارىء الدولية ولخليج العقبة واملنا ان يكون في القرارات السرية ما يجيب على هذه النقطة لاهميتها **فخليج العقبة بالنسبة لاسرائيل الرئة التي تتنفس منها الى افريقيا ..**

ثانيا : لم تتعرض القرارات الى الجهة التي يحق لها تنظيم الشعب الفلسطيني .. هل الجامعة العربية بهيئتها التنفيذية مع الشقيري ... ام الدول العربية المضيفة للفلسطينيين ... ام ان الشقيري وحده هو الذي سيتحمل على عاتقه مسئولية تنظيم الكيان .. أم ان الانتخابات العامة ستكون هي وسيلة التنظيم ... **وعلى كل فأن اى تنظيم فلسطيني غير ثورى لن يرى النور طويلا ، واى عمل لا يعتمد الثورة الفلسطينية المسلحة طريقا وحيدا للنضال سيلقى الفشل حتما وسرعان ما ينهار .**

ثالثا : الشىء الخطير الذي لم يحدد بعد هو مدى حرية التنظيم الفلسطيني في العمل وهل سيكون الجانب العسكرى في التنظيم تابعا للقيادة العربية الموحدة **ام سيكون التنظيم كله بما فيه الجانب العسكرى من حق التنظيم المستقل الذى يحق له ان ينطلق متى شاء ، ويستطيع ان يعلن الثورة المسلحة متى تهيأت له كل الظروف ، وان يكون مهمة القيادة للدول العربية بطريقة مباشرة او غير مباشرة كطريق الجامعة العربية سيحد من حرية العمل الثورى الفلسطيني للاعتبارات الدولية التي ذكرناها ..**

بعد هذا الاستعراض السريع للجوانب السلبية والايجابية في قرارات مؤتمر الذروة العربي نحب ان نؤكد ان تحليلنا ومناقشتنا انما تعتمد اساسا على جدية هذه المقررات بكل جوانبها ومدى ايمان الحكام العرب بها ، وهذا مما يستوجب الحذر **ويدعونا الى تعميق الصلة بين هذه القرارات وبين الشعب العربي الحارس الامين على تنفيذها حتى تكون القرارات سندا لنا في كفاحنا القادم بغض النظر عن الظروف التي املت هذه القرارات ..**

بقيت مسألة هامة هي موقفنا من حلول الجامعة ، من المؤكد ان ما برز يمثل في المرحلة الاخيرة املا جديدا للشعب الفلسطيني من حيث ابراز كيانه وتمكينه من خوض معركة ثورية شريفة مع العدو الذي شرده ...وقد تأكدت المرحلة هذه من قرار جامعة الدول العربية المتعلق بالكيان والتنظيم .. وموقفنا من هذا المستوى يتحدد في مدى جدية الوضع الجديد وتفهمه لاعباء المسئولية الملقاة على عاتقه ، **فبقدر ما يكون اخلاصه للطريقة السليمة لحل القضية المتمثلة في الثورة المسلحة بقدر ما يكون تجاوبنا معه ....** على مختلف المستويات لدفع العمل الثورى خطوات سريعة الى الامام .. **ويهمنا ان نؤكد** اننا لن نذوب في وضع لا يسير الى الثورة !!.. وهذا لا يعني اننا سنكون سلبيين مع التنظيم المقترح .. نحن لسنا في موقف يسمح لنا ان نتقاعس او نتوانى عن عمل جدى !.. **ولكننا كذلك لسنا مستعدين لان ننزلق الى كفاح المكاتب والى المناورات السياسية والمزايدات الوطنية .. سنظل نعمل حتى تعلن الثورة المسلحة ويتحول الكلام الى رصاص .. وثقوا اننا سنكون على مستوى المسئولية التي عاهدنا شعبنا عليها ولن نضيع وسط الضباب مرة ثانية ..**

« **ابن فلسطين** »

نداء فلسطين

ابناء فلسطين سيرتفعون الى مستوى المعركة

لقد رفعت هذه المجلة منذ صدورها شعارات جديدة استوحتها من ليل النكبة الطويل ولقد استقبلها الرأى العام العربى بالدهشة والاستغراب حتى ابناء فلسطين انفسهم قابلوها بالاعراض حينا وبالافتراء والتشكيك حينا اخر ٠٠ لقد قلنا : لنرتفع بالقضية فوق مستوى الخلافات العربية فقالوا هذا نزول بها الى مستنقع !! ٠٠ وقلنا ابناء فلسطين طليعة الكفاح المسلح فقالوا اقليميون عنصريون فاشيست ٠٠ ! وقلنا الثورة المسلحة الحل الوحيد لقضية شعبنا فقالوا واهمون خياليون يعيشون فى احلام اليقظة ٠٠ ! وقلنا طريق فلسطين طريق الوحدة ٠ وتوالت الاحداث ونحن نسمع الهمس من حولنا انكم تشقون طريقكم وسط الضباب وسوف تدمى اقدامكم وتتعب قبل ان تصلوا ٠٠ وابتسمنا وقلنا لا بد ان نصل لان طريقنا يعتمد المنطق المستوحى من تجارب الشعوب ونضالها ٠٠ ثم اتت الاحداث متلاحقة تؤكد مفاهيمنا حتى اصبحت شعاراتنا تمثل هدفا قوميا للامة العربية تكتب فى تأييده المقالات الطوال وجاء مؤتمر القمة العربى يلح على شعاراتنا ويتبناها فى بيانه التاريخى الصادر فى القاهرة ٠ ونحن لا نريد ان نضيع فى نشوة النصر لان مجرد تبنى الشعارات لا يعتبر انتصارا لنا ما دامت الشعارات مجرد شعارات وما دام العدو يتحرك بسرعة وبشراسة ووقاحة على ارضنا ولكننا نريد ان نرتفع نحن ابناء فلسطين الى مستوى المعركة وان الضمير العربى يريد منا ان نثبت فعاليتنا التى طالما تحدثنا عنها وان نكون فى مستوى المسئولية التى حملتنا اياها الامة العربية والتى طالبنا نحن بأن تكون لنا٠ لقد قرعت الاجراس تنذر الليل الطويل بكل ما فيه من مآسى بأن الفجر يزحف بخيوطه ليضيء جنبات حياتنا ٠

والان ، لنرفع شعارا جديدا فى هذه المرحلة التاريخية الحاسمة شعار الجبهة الواحدة والصف الواحد للطريق الواحد و الهدف الواحد لتسدل الستار على الماضى وننسى خلافاتنا المذهبية واجتهاداتنا النضالية وليأخذ كل منا يد اخيه فى تجمع هادف حتى نقطع المرحلة العملية بنجاح وحتى لا نعطى اعداءنا فرصة فرض الوصاية علينا وعلى كفاحنا ٠ ليذيب رفاق السلاح سحب الجليد المتراكمة فى نفوسهم وليقفوا بثورة المناضلين على رواسب سنين الضياع الماضية ٠٠ اننا نمد ايدينا الى كل فلسطينى حتى اولئك الذين حاولوا تشويه دعوتنا وصوبوا لنا سهامهم الطائشة مشككين بنا ومناوئين لاهدافنا ٠٠٠ اننا نؤمن بأن كل خلافاتنا سطحية اذا ما وضعت على مستوى الهدف الكبير الذى نسعى اليه جميعا ٠٠ ان الرصاص المنطلق مع تباشير الثورة المسلحة القادمة لن يبقى خلافات بيننا فما عجز عنه القلم سيتكفل الدم المسفوح به حين تنطلق طلائعنا الثورية فى معركة الثأر القادمة ٠٠٠ يجب ان تتوجه جهودنا الى البناء الهادف لا يهمنا من يقود ومن سيتولى المسؤولية بقدر ما يهمنا من سيحول شعاراتنا الى اعمال ملموسة وثورة مسلحة تزيح عن جبيننا عار النكبة ٠

٠٠ لقد تشاءم الكثيرون حين اعلن مسئول عربى كبير « اننى لا املك خطة لتحرير فلسطين » وتناول كتاب المناسبات هذا التصريح بالنقد والتجريح ولكنهم نسوا ان هذا المسئول نفسه قال « على شعب فلسطين ان يضع الخطة لتحرير بلاده » ٠٠ ولقد غضب اخرون حين اعلن مسئول اخر « ان شعب فلسطين جامد متجمد لا يتحرك » ولكن هؤلاء نسوا ان موضوعية النقد هى التى فرضت على هذا المسئول ان يقول هذا الكلام الصريح وان الذى يتحمل مسئولية استمرار النكبة هم ابناء فلسطين وان التاريخ لن يشير الى احد بأصابع الاتهام بقدر ما سيشير الى تقاعس ابناء فلسطين ٠٠ ليتذكر ابناء فلسطين هذا وليتذكروا ايضا انهم لسنوات خلت كانوا فى نظر العالم كله مجموعة مشردة تبحث عن القوت والمأوى حتى فى نظر اخوانهم العرب المنصفين لم يكونوا اكثر من هذا ٠٠ شعب اتكالى يريد بلده فى صحن من ذهب يبحث عمن يخلص له بلاده دون ان يكون هو صانع خطة تحرير بلده ومنقذها ٠

فلا بد ان نقيم حياتنا الجديدة على اساس ان الامة العربية كلها تنظر الينا نظرة المتطلع الى امل جديد هو نحن ٠٠ يا ابناء فلسطين بيدكم انتم زمام المبادرة وما لم تقوموا انتم بتحمل نصيبكم فى المعركة القادمة فلن ينصفكم انسان فى هذه الدنيا ٠٠٠ يا ابناء فلسطين التاريخ يفتح لكم صفحة جديدة لتخطوا بها ما تريدون ٠٠ فهل تكتبون هذه الصفحة بالدم والنار والحديد والوحدة ٠٠ اننا ننتظر ومعنا كل المخلصين ٠٠٠

« ابن النقب »

رأينا

العمل السياسي و الثورة المسلحة



لم تكن الدعوة للثورة المسلحة الفلسطينية مجرد دعوة براقة كما توهم البعض ، ولم تكن انفعالاطفوليا عارضا لعاطفة ثورية مشبوبه ، بل كانت دعوة ثورية اصيلة انبثقت من حس ثوري سليم متفاعل مع الحدث الفلسطيني وفي مستواه !!٠٠ وكانت الثورة المسلحة قضية فكرية وعملية وعتها الطلائع الفلسطينية الثورية بعد دراسة موضوعية للقضية الفلسطينية في مستواها الاقليمي والعربي والدولي مستنيرة بفهم مستفيض للحركة الصهيونية الاستعمارية بكافة ابعادها !!

وخرجت طلائع الثورة الفلسطينية ترفع شعارات ثورية لم يتفهمها الكثيرون !! فحاولوا وأدها في مهدها جاهلين او متجاهلين بأن هناك مراحل تاريخية حتمية ستتحقق !! محطمة من يتصدى لمقاومة النضوج الشعبي الثوري الاصيل المتفتح على الشعب واهدافه والمنبثق من ضميره ووجدانه ٠٠٠ وقد يستطيع اعداء الشعوب اعاقة اهدافها الخيرة فيجهضون آمال طلائعها الثورية او يحاولون الانحراف بها !! الا ان الشعوب تنتصر دوما ودوما تلد المرحلة التاريخية جنينها !! وتنفتح صفحات بيضاء في التاريخ دوما للشعوب المظلومة حيث يحبو اليها الوليد الثوري ليخط بدمه النصر العظيم للشعب العظيم الذي يستعيد حتما ودوما مكانته وكرامته !!

لقد وعت طلائع الثورة المعنى العميق للوحدة الوطنية الفلسطينية اذ ان شعبا تفرقت كلمته وتشتتت جهوده لن يستطيع ان يستعيد كرامته ووطنه المغتصب ، والثورة كفيلة دوما بصهر كافة القوى الوطنية وتوحيد جهودها لتحقيق اهدافها ٠٠ والثورة تنبذ دوما كافة التناقضات بين مختلف الاجتهادات الفكرية اذا لم يكن لهذه الاجتهادات مرتكزات ترتبط بتربة الوطن !! ولا تتعداها !٠٠

وكانت الطليعة الثورية الفلسطينية اول من رفعت القضية الفلسطينية فوق ما يجري في عالمنا العربي للوصول الى سمت الثورة الفلسطينية المسلحة الشاملة ٠٠ فللشعب العربي الفلسطيني قضية مصيرية تتطلب جمع كافة أفراده في بوتقة ثورية تصهرهم وتعطي لامتنا العربية نتاجا ثوريا يفتديها وتفتديه لتحقيق اهداف الشعب وتطلعاته الثورية !!

واذا كان مؤتمر القمة العربي انتصارا لرأينا الثوري فأن هذا لن يسكر شعبنا وطلائعه بنشوة الانتصار السياسي !! ، اذ من حق امتنا ان تعي وتؤمن بحقيقة اساسية يعرفها اصغر طفل فلسطيني في مخيمات الذل والتشرد تتلخص في عدم ايماننا بأي عمل لا يرتبط بالثورة المسلحة التي يقودها الشعب العربي الفلسطيني مدعوما بأمته العربية ٠٠ وهذا ينبع من الوعي العميق لقضيتنا الوطنية في صعيديها العربي والدولي !!

واذا اردنا اليوم ان نسطر لامتنا وللتاريخ فنحن شعب فلسطين قررنا السير في خط ثوري يقود للثورة المسلحة لسحق الاغتصاب الصهيوني الاستعماري متخطين كافة الاوضاع العربية وتناقضاتها !٠٠ آمن من آمن بهذا !٠٠ او كفر من كفر !٠٠

ولن ينكر احد علينا حقنا في تفجير الثورة المسلحة في الوقت الذي يراه شعب فلسطين !! فنحن نعتبر سنين النكبة الطويلة كافية للاستنفار العربي ضد الغزو الصهيوني الاستعماري !!

ان شعب فلسطين لن يموت كالكلاب الهرمة في معسكرات الاعتقال الذليلة !! بل سيتحدى الموت متطاولا ليرسم قدره وقدر امته ٠

ولتعش فلسطين عربية حرة ٠

فتح

ان شعب فلسطين لن يموت كالكلاب الهرمة في معسكرات الاعتقال الذليلة !! بل سيتحدى الموت متطاولا ليرسم قدره وقدر امته ٠٠ ولتعش فلسطين عربية حرة



من داخل الحدود

موجز لاهم اخبار فلسطين

المانيا واسرائيل

ـ اكد لودفيغ ايرهارد رئيس وزراء المانيا الغربية انه لن تقوم علاقات دبلوماسية في المستقبل بين المانيا الغربية واسرائيل ، وذكر ايرهارد ان المانيا الغربية رغبت عام ١٩٥٢ في اقامة هذه العلاقات الا ان اسرائيل رفضت هذا الطلب في ذلك الوقت . وقال ايضا ، **ان اثارةموضوع تبادل العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ستثير مشكلة اعتراف الدول العربية بألمانيا الشرقية وهذا ليس في صالح المانيا الغربية .**

الفاتيكان واسرائيل

ـ استقبل البابا بولس السادس وفدا من اللجنة الدراسية التابعة للجنة الجباية اليهودية الاميركية ، والقى البابا كلمة اثناء استقبال الوفد **أشاد فيها بنشاط لجنة الجباية اليهودية وقال** ، ان اليهود والكاثوليك يعبدون الها واحدا ويؤمنون بتوراة واحدة .

فرنسا واسرائيل

ـ أعربت شركة السيارات الفرنسية « رينو » عن رغبتها في تجديد علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل ، **وقد وافقت الحكومة الاسرائيلية على ذلك .**

الارجنتين واسرائيل

ـ اصدرت الحكومة الارجنتينية قرارا بأقفال البنك الاسرائيلي في بيونس ايرس وجميع فروعه في الارجنتين **بسبب قيام البنك بعدد من** عمليات تهريب النقد النادر من البلاد .

من داخل اسرائيل

ـ صرح ابا ايبان ـ نائب رئيس الوزارة الاسرائيلية ـ بأن السياسة الخارجية والدفاعية لاسرائيل تستند الان الى ثلاث نقاط متناسقة هي .. زيادة القوة الرادعة الى اقصى حد ممكن . **ـ تعبئة مقاومة دولية ضد اى مس محتمل لسيادة اسرائيل . ـ** الاعراب عن تطلع اسرائيل الى السلام والتعاون في ا لمنطقة .

اميركا واسرائيل

ـ اعلنت مصادر في وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة لا تعترف بالمقاطعة التي فرضتها جامعة الدول العربية على شركات اميركية تقيم علاقات مع اسرائيل .

ـ استقبل خطاب الرئيس جونسون عن المباحثات الاميركية الاسرائيلية حول التعاون في الابحاث الرامية الى استخدام الطاقة النووية لتحويل المياه المالحة الى مياه عذبة ، بسرور كبير . الا انه لم يصدر اى تعليق رسمي .

وعلم من مصادر مسؤولة ان عدة علماء اسرائيليين موجودون في الولايات المتحدة للقيام بأعمال متعلقة بهذه القضية . وذكر انه يوجد الان نوع من التعاون الاميركي الاسرائيلي في ابحاث تحويل المياه المالحة الى مياه عذبة .

ويعتقد بأن القضية ستبحث ايضا عندما يسافر نائب رئيس الوزراء ليفي اشكول ليجتمع بالرئيس جونسون في العام الحالي .

والمعروف ان الرئيس جونسون كان قد صرح في خطاب القاه اثناء مأدبة اقامها معهد وايزمان للعلوم ان الولايات المتحدة بدأت في اجراء مباحثات مع اسرائيل حول الابحاث التعاونية لاستخدام الطاقة الذرية في تحويل المياه المالحة الى مياه عذبة ، وقال جونسون ان المشروع يشكل تحديا لما لدى الولايات المتحدة من علوم وخبرة صناعية . واضاف ان بلاده ذاتها لم تحل مشاكلها المائية بعد لذلك فأنها مثل اسرائيل تريد ان تجد وسيلة رخيصة التكاليف لتحويل المياه المالحة الى مياه عذبة ثم قال ـ اذن فلنتعاون سويا ـ ...

■ أنشأت وزارة الخارجية الاميركية مكتبا جديدا يختص بمشكلات النزاع بين العرب واسرائيل ، وقد اسندت رئاسة المكتب للمستر كرادنورد . وعلم ان سبب انشاء هذا المكتب هو **قلق وزارة الخارجية الاميركية بسبب بدء العمل لقيام الكيان الفلسطيني .**

■ اعلن وزير التجارة الاميركية ان الولايات المتحدة ستشترك في معرض الشرق الذي سيفتتح في تل ابيب في عام ١٩٦٤ ورحب باشتراك اسرائيل في معرض نيويورك ،وقال، **ان اسرائيل تعتبر مثالا للعلاقات التجارية الطيبة القائمة بين الولايات**

المتحدة والدول النامية .

■ دعت الولايات المتحدة مجلس الامن الدولي الى توجيه اشد اللوم الى سوريا بسبب مقتل عضوى قرية الماجور الاسرائيليين على الحدود، غير ان هذا الطلب احبط بمفعول الفيتو السوفياتي .

تحويل نهر الاردن

– ابلغت اسرائيل الدول الكبرى ان كل تدخل عربي **ضد تحويل اسرائيل لمجرى نهر الاردن سيعتبر اعتداء**، وان حكومة اسرائيل تقدر عندئذ ان من حقها اتخاذ التدابير المناسبة .

■ قالت مجلة نيوزويك انالولايات المتحدة أبلغت الدول العربية بهدوء بأنها ستؤيد قرار اسرائيل بتحويل مجرى نهر الاردن .

يوغسلافيا واسرائيل

– وقعت شركة المنتجات الكيماوية والفوسفات في اسرائيل على اتفاق مع اتحاد المصانع الكيماوية في يوغوسلافيا تبيع الشركة الاسرائيلية بمقتضاه ثلاثين الف طن من الفوسفات وخمسة الاف طن من الاسمدة ليوغوسلافيا .

★ ★

الدول الافريقية واسرائيل

– تنظر اسرائيل الى علاقاتها مع الدول الافريقية وخاصة المستقلة منها حديثا .. نظرة اهتمام زائد .وتسعى بكل جهدها وطاقاتها الى توطيد مكانتها الدولية في القارة الافريقية بشتى الوسائل والطرق، وهي تلقى من الدول الافريقية للاسف الترحيب، ولعل سبب ذلك يرجع الى حاجة هذه **الدول الى مساعدات اسرائيل من جهة . والى ضعف الاتصال العربي بالقارة الافريقية من جهة اخرى . والانباء التالية تعطينا فكرة عابرة عن الوجود الاسرائيلي الصهيوني الاستعماري في القارة الافريقية .**

اسرائيل والدول الافريقية

٢٩–٩–١٩٦٣

– تحدث وزير العمل الاسرائيلي في جلسة مجلس الوزراء عن جولته في اوغندا وكينيا وتنجانيقاوزنجبار . وقد وجهت الى الوزير الاسرائيلي خلال هذه الزيارة طلبات لزيادة المساعدات الاسرائيلية لتلك الدول في مختلف الميادين .

(الكونغو واسرائيل)

٩–١٢–١٩٦٣

– صدر اليوم بيان مشترك عن الزيارة التي يقوم بها السيدجوزيف كزافوبو رئيس جمهورية الكونغو لاسرائيل والتي تنتهي اليوم . وقد اعربت اسرائيل والكونغو في البيان المشترك عن ارتياحهما التام للعلاقات الودية القائمة بين البلدين ، واكدتا تصميمهما على تقوية هذه العلاقات وتعزيزها في المستقبل . وتنفيذا لذلك فقد قرر الطرفان عقد ميثاق صداقة وتعاون بينهما – سيتم بحث تفاصيله بالطرق الدبلوماسية في ليوبولدفيل .

(كينيا واسرائيل)

٩–١٢–١٩٦٣

– ارسى السيد جومو كينياتا رئيس حكومة كينيا حجر الاساس لمبنى السفارة الاسرائيلية فينيروبي، وصرح بأن بلاده ستظل دائما صديقة وفية لاسرائيل ، وانها ستثبت ذلك بالاعمال لا بالاقوال ، وحضرت حفل ارساء حجر الاساس وزيرة خارجية اسرائيل التي مثلت اسرائيل في احتفالات كينيا بحصولها علىالاستقلال

(اثيوبيا واسرائيل)

١٦–١٢–١٩٦٣

– قامت وزيرة خارجية اسرائيل بزيارة رسمية لاثيوبيا وقد اجتمعت اثناء هذه الزيارة بالامبراطور هيلاسيلاسي وبرئيس وزراء اثيوبيا وبوزيري الخارجية والمالية ، وقد اشاد جميع هؤلاء بالمساعدات التي تقدمها اسرائيل لاثيوبيا واعربوا عن رغبتهم في زيادة هذه المساعدات .

داهومي واسرائيل

– قام رئيس جمهورية داهومي بزيارة لاسرائيل استغرقت اربعة ايام ... وقد رافقه كل من عقيلته ووزير الخارجيةووزير العدل،ورئيس اركان الجيش ومدير مصلحة الاذاعة وعدد كبير من كبار موظفي الحكومة.

غانا واسرائيل

– قام الوزير الغاني للشؤون الاجتماعية والعمل بزيارة رسمية لاسرائيل لمدة خمسة ايام .

■ بعث السيد كوامي نكروما برسالة الى المستر ثانت اعرب فيها عن استيائه لتصرف السيد ادولا رئيس حكومة الكونغو الذي عهد بتدريب القوات المسلحة الكنغولية الى عسكريين اسرائيليين وضباط ينتمون الى بلدان منظمة حلف الاطلسي ، وأكد ان مثل هذهالسياسة تتعارض مع مبادىء عدم الانحياز وتسعى لاستخدام الكونغو كقاعدة استعمارية لضرب حركة التحرر الافريقية .

★ ★

(المعسكر الشرقي وعلاقاته مع الدول العربية واسرائيل)

– تبذل اسرائيل جهودا كبيرة لتحسين علاقاتها مع المعسكر الشرقي بصفة عامة .. ومع الاتحاد السوفييتي بصورة خاصة ويمكننا ان نلمس نتيجة هذه الجهود من جملة اخبار تتصل بعلاقة المعسكر الشرقي مع كل من العرب واسرائيل .

الصين

– اعلن السيد شوينلاي رئيس وزراء الصين الشعبية في البيانات المشتركة التي صدرت عن محادثاته في كل من القاهرة والجزائر والرباط **.. اعلن عن تأييد الصين الكامل لشعب فلسطين في استرداد حقوقه المشروعة ، وفي العودة الى وطنه .**

موسكو

– اعلن الاتحاد السوفييتي في مذكرة رسمية بعث بها الى العراق **ان الحكومة السوفياتية قد قررت عدم السماح لليهود الروس بالهجرة الى اسرائيل .**

كوريا الشمالية

– اعلن السيد بات يونغ القنصل العام لكوريا الشمالية في القاهرة ان بلاده تؤيد موقف الجمهورية العربية المتحدة ضد اسرائيل والاستعمار . وقال انه لا توجد علاقات دبلوماسية بين كوريا الشمالية واسرائيل .

تعليق فلسطيننا

لقد كان الامل كبيرا فى ان لا يقف مؤتمر القمة عند قضية تحويل مجرى نهر الاردن .. بل كان هناك امل اكبر فى ان لا يقف حتى عند حدود قضية فلسطين بل يتعدى هذه وتلك الى سائر القضايا التى تعكر صفو العلاقات الاخوية بين الاقطار العربية، لان من الافضل ان يتم البحث فى قضية فلسطين فى جو عربى صاف متحرر من المشاكل والخلافات الدخيلة على وحدة امتنا العربية المجيدة .

* *

لقد امتلأت نفوسنا غبطة واملا ووكالات الانباء تنقل الى الامة العربية نبأ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين سائر الدول العربية .. فوضع الاقطاب بذلك حدا لتأزم العلاقات الذى كان سائدا بين عدد من الاقطار العربية .. وهذه الخطوة خلصت الامة من عقبة كأداء فى طريق آمالها واهدافها .

* *

ان عودة العلاقات الطبيعية الاخوية لتحكم سائر العلاقات والروابط بين الدول العربية الشقيقة .. تمثل فى الحقيقة ذروة التعاون والتضامن فى جو صاف متحرر من الخلافات التى مهما اشتدت فانها لا يمكن ان تقوى على علاقة الاخوة التى تربط بين سائر اقطار العروبة .

ان العمل الايجابى ينحصر فى طريق واحد وهو بعث الحركة الفدائية الشاملة وحماية هذه الحركة .

* *

ان جميع المراقبين يؤكدون ان الامة العربية بدأت بمؤتمر القمة العربى عهدا جديدا من التعاون والتضامن والالفة والمودة بعد ان تعالت على كل جراحاتها وارتفعت على سائر خلافاتها

مؤتمر القمة والعهد الجديد

وغلبت المصلحة العامة على كل مصلحة خاصة .. وآمنت بوحدة المصير العربى . وهذا الذى يؤكده المراقبون ليس غريبا على امتنا العربية شعوبا وقادة .. فقد ظلت امتنا المجيدة دوما حريصة على وحدتها .. رغم كل ما طرأ على هذه الوحدة من هزات عابرة .. لم تستطع النيل من الجوهر الوحدوى الضارب بأعماق هذه الامة .

* *

وفى جو الصفاء والالفة والمودة الذى ساد مؤتمر الذروة العربى ارتفع صوت فلسطين مرات عديدة كان اخرها بالامس حيث تناقلت الانباء

ان قيام حركة فدائية فلسطينية غير تابعة ولا منحازة امر حتمى لنستعيد الوطن السليب ....

ان مكتب فلسطين بالجزائر ناشد المؤتمر العربى الكبير باتخاذ موقف حاسم لمواجهة المؤامرة الصهيونية الاجرامية للعدوان على المياه العربية لنهر الاردن ، واعلن ان الشعب العربى الفلسطينى وهو يرقب مؤتمر القمة العربى ، يحدوه الامل فى وضع قضية تحويل مجرى نهر الاردن فى مستواها كجزء من معركة التحرير الكبرى ، وان هذا يستلزم الاهتمام بالعامل الاساسى الذى يقرر مصير هذه المعركة وهو الشعب الفلسطينى المتحفز للثورة وهو يملك السند الشرعى للمعركة ليكون طليعة للقوة العربية لتحرير فلسطين .

* *

ان هذا الجو الذى يسود مؤتمر القمة العربى ، من عودة للعلاقات الدبلوماسية ، الى مزيد من التفاهم والالفة ، الى صوت فلسطين الثورى ، ان هذا كله لا يدعو فقط الى التفاؤل والامل .. بل وايضا الى الثقة والاطمئنان .

العمل الشعبي في المعركة

نحن من القائلين ان معركة تحرير فلسطين قد ازفت ساعتها . **نحن** من القائلين ان الشعب العربى الفلسطينى هو طليعة هذه المعركة وطرفهـا الرئيسى . **نحن** من القائلين ان الفلسطينيين ينبغى ان يتسلموا زمام المبادرة لتنظيم انفسهم واستعادة وطنهم واستكمال وجودهم الذى يظل ناقصا ما داموا مشردين تحت كل كوكب لا ارض لهم تسكن اليها نفوسهم ولا دار .

على اننا نتصور ان معركة التحرير - التى صمم الفلسطينيون على خوضها مهما كانت الظروف - **لا تؤتى اكلها الا اذا وضع الشعب العربى جميع طاقاته البشرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية الى جانب معركة التحرير،** ومن خلال تجاربنا المأساوية منذ ان وقعت النكبة حتى اليوم نستطيع ان نؤكد ان الطاقات العربية سوف يتاح لها ان تتجمع وتنصهر وتتجه الى القضاء على العدو عن طريق **العمل الشعبى العربى** الى جانب العمل الحكومى الرسمى ونحن نصر على ذلك ونضع بين يدى اصرارنا المبررات التالية :

اولا - الايمان بأن قضية فلسطين ليست قضية الفلسطينيين وحدهم بل قضية الامة العربية بأسرها والاخطار التى تهدد الاقطار العربية من جراء قيام اسرائيل هى اخطار جسيمة مدمرة مهددة للوجود العربى الذى ينبغى ان يبادر الشعب العربى الى الدفاع عنه ، والدفاع فى هذه الحالة ليس سوى القضاء على اصل الجرثوم ومن هنا كان **العمل الشعبى العربى** واجبا قوميا لدعم الجهد الذى تبذله الطليعة الفلسطينية من اجل خوض المعركة مع العدو قبل ان يستشرى ويستفحل داؤه .

ثانيا - العمل العربى الشعبى عنصر اساسى من عناصر التعبئة للمعركة لان طبيعة المعركة مع الصهيونية المرتبطة بالاستعمار تقتضى ان يتولى الشعب نفسه مسؤولية الاعداد والنضال .

وذلك احترازا لما قد يعيق جهود الحكومات العربية من ارتباطات دولية او ظروف داخلية ، **فالعمل الشعبى اذا تعميق لابعاد المعركة وتثبيت لقواعدها وضمانة لشمول الجهد ولاستمراره ولنقاوته من اية شائبة ، قد تشوب العمل الرسمى ، ومن هنا يفترض فيه ان يكون متعاونا ومنسجما مع جهد مساعى الحكومات العربية مع احتفاظه بالاستقلال فى المبادرة والتخطيط والاعداد والتنظيم والمنهج فالعمل الشعبى اذا :**

أ - تعميق لابعاد المعركة وتثبيت لقواعدها لان المعركة ضد اسرائيل معركة وجود فاصلة حاسمة تعتمد على الضربة السريعة القاضية ولا سبيل الى ضمان نجاح هذه الضربة القاضية الا اذا وضع الشعب العربى ثقله الكامل فى المعركة ، ثقله الكامل فى جميع المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ذلك ان معركة تحرير فلسطين لن تجدى اذا اقتصرت على محاولة ايقاف بعض المشروعات الصهيونية أو استعادة بعض الاجزاء من فلسطين ، **انها لا بد ان تكون معركة حاسمة نهائية تجتث الوجود الصهيونى من فلسطين ولا تبقى أدنى أثر من آثاره ،** وهى لن تكون قادرة على ذلك الا اذا كان الشعب العربى وفى مقدمته الطليعة الفلسطينية هو الطرف الحاسم فى المعركة .

ب - والعمل الشعبى ضمانة لشمول الجهد العربى واستمراره لانه يقوم على التعبئة الشعبية الشاملة للشعب العربى بحيث يكون النضال لتحرير فلسطين فرض عين على كل مواطن عربى ، فرض عين يتطلب اقصى ما يمكن من التركيز وازخم درجة من التوتر وأبعد غور مستطاع والحكومات وحدها غير قادرة على مثل هذه التعبئة الشاملة العميقة ومن الطبيعى ان تكون المؤسسات الشعبية هى التى تتولى مثل هذا العمل وهى التى تضمن استمراره لان الحكومات معرضة للتقلب والتغير وقد تعصف بها معركة التحرير الهائلة **فى حين ان المؤسسات الشعبية ثابتة وعميقة الجذور وقادرة على اثارة وجدان الافراد والاتصال بهم . بمختلف الاساليب المباشرة وغير المباشرة .**

ج - والعمل الشعبى ضمانة لنقاوة المعركة من الشوائب ما دام الذين يقومون به اناس متطوعون متحمسون نبع العمل من يقظة نفوسهم وثورة الحمية فى نفوسهم واحتمال انحرافهم بتأثير عوامل خارجية او اوامر غريبة او ظروف طارئة يظل اضعف بكثير من احتمال انحراف العمل الرسمى الذى يرتبط به بعض الاشخاص وفقا لما تمليه مناصبهم

الصهيونى من فلسطين ولا تبقى ادنى اثر من اثارة ، وهى لن تكون قادرة ووظائفهم لا بوحى من وجدانهم وذواتهم .

د ـ لما كانت الاقطار العربية المستقلة متفاوتة فى قدرتها على الحركة الحرة في الاتجاه القومي نظرا لظروفها المختلفة كان العمل الشعبى العربى الذى قد يتمثل فى مجالس او لجان لنصرة فلسطين هو الوسيلة الوحيدة الممكنة لتعبئة الجهد العربى وتنسيقه فى كل جزء من اجزاء الوطن العربى سواء أكان مستقلا او فى طريقه الى الاستقلال وسواء أكانت العلاقات بين الحكومات العربية على الصعيد الرسمى صافية او معكرة بل **ان العمل الشعبى العربى لفلسطين ينبغى ان يمد نشاطه الى المغتربات العربية فى اقطار العالم ويجند ابناء العرب المخلصين لخدمة قضيتهم .**

ان الشعب العربى مدعو الى الشروع بالعمل الشعبى من اجل فلسطين بأقصى سرعة ونحن نلح على قضية السرعة ونحن نلح على جدية العمل وخطورته وان كنا لا نود ان ندخل فى تفصيلاته ووسائله لان طرق العمل الشعبى لا تدخل تحت حصر فقد يتم عن طريق منظمات او لجان شعبية محلية يرتبط بعضها ببعض بمجلس اعلى ينسق جهودها ويوجه نشاطها وفعاليتها وقد تختلف طبيعة هذه المنظمات بين قطر عربى واخر كما كانت الحال بالنسبة للجان نصرة الجزائر ابان معركة التحرير البطولية التى خاضتها الثورة الجزائرية .. على ان ايماننا بمرونة العمل الشعبى وتشعب وسائله واختلاف ظروفه لا يمنع من ان نؤكد باصرار ان هذا العمل ينبغى ان يبدأ منذ اليوم ليكون قاعدة للمهمة العظيمة التى عقد ابناء فلسطين عزمهم على القيام بها ، كما ينبغى ان يكون شاملا ومنظما وجديا وواعيا ومتعاونا ومقدرا لابعاد المعركة معتمدا على وعى الفرد العربى ويقظة وجدانه .

لقد آن الاوان لخوض المعركة ومحو العار ، لقد آن للشعب العربى ان يقوم قومة رجل واحد وينبض بقلب واحد ويقدم على النضال بروح واحدة ان الطليعة الفلسطينية لتهيب به ان يكون معها فى ثورتها المسلحة من اجل ان تعود فلسطين عربية حرة شامخة .

« **سيف** »

تخطيط الاستعمار والصهيونية

سياسة الامر الواقع و كيف نواجهها

... بكفاحنا المسلح نكسب الاصدقاء ..

المراقب لتطورات الموقف الدولى يحدد نظرة العالم بمختلف نظمه من قضايا الشعوب المتطلعة الى الحرية **فعصرنا يعتمد القوة كأساس ثابت لاى محاولة انتفاضية يقوم بها شعب من الشعوب للحصول على حقه فى حياة حرة كريمة والقوة فى قاموس السياسة الدولية هى ما يسمونه بالامر الواقع الذى يفرض وجوده على الاعداء والاصدقاء** . ومن وحى هذه النظرة الموضوعية لا بد ان نقيم قضايانا وهنا لا بد ان نعترف بأن عدونا كان اسبق منا فى فهم هذه النظرية وفرض وجوده فى عالمنا وسط مجموعة بشرية هائلة تكن له العداء الصريح فلقد عملت اجهزة الدعاية الصهيونية سنوات طوال فى غرس روح المحبة لها عن طريق العملاء والحلفاء حتى اصبح لها اركان ثابتة فى كل دول العالم **وكانت الدعاية الصهيونية تتشكل بحسب الظروف لتفهمها نفسيات كل شعب وعقده السياسية متلونة حسب مقتضيات هذه السياسة البارعة التى اختطتها قبل قيام دولتها فى ارضنا المحتلة** .. وفى المقابل فلقد واجهتنا الصهيونية العالمية بجبهة عريضة يوم فرض التقسيم .. جبهة متماسكة تؤمن بسياسة الامر الواقع بينما واجهناها نحن بحق لا يقنع احدا سوى صاحبه وحتى يكون تحليلنا اكثر دقة لا بد من استعراض سريع للاحداث التى مرت بالعالم كله كمجموعة بشرية وبنا نحن كجزء من هذه المجموعة الدولية .. لقد بدأ العالم فى مطلع القرن العشرين وبالتحديد بعد الحرب العالمية الاولى يتطلع الى الحرية والانعتاق من اساليب العصور الوسطى وما تحمله فى ثناياها من اهدار لكرامة الفرد وبرزت الى المجموعة الدولية دولة اشتراكية ـ وهى روسيا ـ تناهض بمبادئها النظرة السائدة فى قالب واحد لحياة الشعوب المتمثل فى الرأسمالية وفى وسط هذا الصراع العقائدى الذى لم تتضح صورته الكاملة فى انقسام العالم الى معسكرين عالميين بدأت الشعوب الصغيرة تتحرك مطالبة بحقها فى تكييف حياتها الجديدة على الصورة التى تخدمها وبدأ شكل الصراع العقائدى يتبلور بعد الحرب العالمية الثانية ويأخذ طريقه الى النمو حتى قامت الدولة الاشتراكية فى اسيا ممثلة فى قيام جمهورية الصين

الشعبية بعد انتصار ثورة الشعب الصينى على قوات الكومنتاج التى انحسرت فى جزيرة فرموزا ، الى هذا الوقت كانت الدول العربية اما دول حديثة الاستقلال لا تملك قدرات مادية او دول مرتبطة ارتباطا مباشرا بالاستعمار وتكاد نفس الصورة تنطبق على كثير من دول اسيا وافريقيا وحتى لا نضيع فى هذا الاستعراض نقفز الى مشكلة فلسطين التى برزت بوضوح حين عرضت على الامم المتحدة ووجدنا المعسكرين يتفقان على تأييد التقسيم ثم جاء تدخل الدول العربية فى حل القضية بطريقة اثارت سخرية العالم وزادت فى ارتفاع اسهم اليهود وكسبهم الرأى العالمى الى جانبهم خاصة اذا وضعنا الاستغلال اللئيم للدعاية الصهيونية للحرب الفلسطينية فى الاوساط العالمية ومنها انها انتصرت على سبع دول عربية بتعدادها البشرى وامكانياتها المادية .. ونامت القضية فى ادراج الامم المتحدة معلنة انتصار اليهود فى تثبيت كيانهم من جهة وكسب الرأى العالمى من جهة اخرى وارتد الشعب العربى يبحث عن اسباب النكبة فى ذاته فقامت الانقلابات العسكرية كرد فعل طبيعى للهزيمة فى فلسطين وانتفضت شعوب اسيا وافريقيا تعلن عن عزمها على التحرر معتمدة على التناقض الصريح بين المعسكرين الدوليين ولاقت انتفاضة الشعوب هذه بعد مؤتمر باندونج تأييدا بغير حدود فى **دول المعسكر الاشتراكى الذى يريد من وراء تأييده تحطيم الاحتكارات الاجنبية والاحلاف** العسكرية التى تناصبه العداء وكان لهذه الدول ما ارادت فقامت دول جديدة فى اسيا وافريقيا تنادى بعدم الانحياز والحياد فى الصراع الدولى لتؤكد على شخصيتها المستقلة **وكان من ابرز هذه الدول فى كسب التأييد العالمى لثورتها وكفاحها ثورة الجزائر البطلة الذى كان كفاحها اسطوريا بالنسبة لضراوة المعركة التى خاضتها ضد فرنسا وحليفاتها فى حلف الاطلسى حتى اننا وجدنا اصدقاء فرنسا يضطرون تحت ضغط شعوبهم الى استقبال الثوار فى بلادهم بل وفتح مكاتب تنطق باسم الثورة فى هذه البلاد ولو ان الثورة الجزائرية اعتمدت حلا عاطفيا يستند الى المستندات والحق لما وجدت لها اى صدى عالمى وهكذا انتصرت الثورة الجزائرية باعتمادها الكفاح المسلح طريقا لحريتها وانعتاقها وكان لها ما ارادت** ... وهنا يتبادر الى الاذهان سؤال لماذا لا نعتمد على هذا الرصيد المعنوى فى تأييد الرأى العام العالمى خاصة ان لنا فيه اصدقاء كثر فى قضية فلسطين وهنا يأتينا الرد الحاسم ان الظروف تختلف وبالتحديد لعاملين .. **اولهما** ان اسرائيل تمثل فى الرأى العام العالمى حقيقة قائمة وتصور ذلك لا يحتاج الى دليل لان وجودها فى الامم المتحدة فى حد ذاته يؤكد هذه الحقيقة ... **ثانيهما** ان الذين خلقوا اسرائيل صنعوا منها اسطورة فى الضمير العالمى حتى عند اولئك الاصدقاء ولا اكون مغاليا اذا قلت ان كثيرا من الشعوب تنظر الى اليهود نظرة اعجاب وتقدير نظرا للظروف غير الطبيعية التى ظهرت بها اسرائيل كدولة .. **اذن** لا بد من اعتماد اسلوب جديد ومخطط يتسم بالحكمة والمرونة للقضاء على اساليب الدعاية الصهيونية المتمرسة فى هذا المضمار .. **وهذا التخطيط يجب ان يعتمد الكفاح المسلح يقوم به ابناء فلسطين وحدهم لاستخلاص حقهم المشروع فى ارضهم المحتلة . تساندهم الامة العربية بكل ما تملك من امكانيات مادية ومعنوية كبديل عادل لمساندة الدول الاستعمارية لدولة الصهاينة** .. لا سيما ان لدينا الامكانيات المادية التى تستطيع اذا استخدمناها ان تقلب الموازين السياسية فى العالم **فكثير من دول الغرب وهى السند الطبيعى لاسرائيل يعتمد اقتصادها على بترولنا وعلى ممراتنا المائية والجوية وموقعنا الاستراتيجى وهذا ما تحدث به « الكس جونسون» فى مؤتمره الاخير حين احس ان العرب بدأوا يضعون ايديهم على الشرايين الحساسة لعالم الغرب وانهم جادون فى تنظيم علاقاتهم السياسية والاقتصادية مع الدول على اساس موقفها من كفاح العرب العادل ضد الخطر الصهيونى** .. بقيت مسألة التدخل السافر لحماية الدولة المسخ وهنا لا بد من التأكيد على ان التدخل السافر قد قبر فى بورسعيد وكوبا وها هى الاحداث فى افريقيا وبنما وغيرها تؤكد ان الاستعمار بدأ يترنح ولا يجرؤ على التدخل السافر لانه يعرف مصير هذا التدخل على سمعته ومصالحه .. ان دول افريقيا السوداء التى تحدت الوجود الاستعمارى هى نفس الدول التى كان الاستعمار يصورها بصورة الشعوب المتأخرة أكلة لحوم البشر حتى انطلقت دعايته علينا لولا صيحات التحرر التى انطلقت تفرض وجودها حتى اصبح الاستعمار نفسه يتقرب لها ويحاول كسب ودها .. **اذن عالمنا الجديد لا يؤمن الا بالقوة وبامكان شعب فلسطين ان يتحمل مسئولية ابراز هذه القوة وما يدعمها من حق وبها وحدها نكسب الاصدقاء** .. فمهما عقدنا من اجتماعات ومؤتمرات فكلها لن تجدى فى تحريك الرأى العام الى جانبنا ولا يمكن ان نتصور ان العالم من حولنا هو الذى سيضع لنا الخطة فالثورات لا تصدر ولا تجلب ولكنها تنبعث من ضمائر الشعوب فما لم نستدرك الموقف ونعد انفسنا لخوض المعركة المسلحة فأننا سنجد انفسنا وحيدين فى المعركة ليس لصوتنا صدى ولا قوة فبقدر ما نعد لمعركة حاسمة وقودها الطلائع الفدائية لشعب فلسطين بقدر ما نعجل فى نهاية دولة الصهاينة وبقدر ما نكسب من الاصدقاء حتى اولئك الذين نضعهم فى عداد الخصوم .

محمد عبد الله

نافذة على العالم

تحقيق صحفى عن ردود الفعل المختلفة فى العالم بعد مؤتمر القمة العربى .

* *

ما ان انطلقت الدعوة لمؤتمر عربى على اعلى مستوى مسئول فى العالم العربى لبحث الخطر الصهيونى المتزايد فى فلسطين المحتلة حتى وجدنا الابواق الاستعمارية تقابل انباء المؤتمر بالتجاهل والازدراء حتى ساعات انعقاد المؤتمر الاخيرة وجدنا هذه الابواق تصمت صمت القبور ويستوى فى ذلك كل صحف الغرب وما كاد المؤتمر ينتهى حتى وجدنا الصمت يتحول الى همس ثم الى محاولات يائسة للتقليل من اهمية المؤتمر وقراراته ونحن هنا يهمنا ان نفهم ردود الفعل المختلفة التى احدثها المؤتمر فى جبهة العدو وحلفائه ليكون معلوما لدينا ان اى كفاح قادم لاستخلاص حقوقنا يجب ان يخطط على اعتبار ان كل امكانيات الغرب ستكون فى جانب اليهود فى اى معركة قادمة وان اى محاولة لكسب ود هؤلاء هو من باب الغباء السياسى والمنطق المقلوب .. نبدأ بهذا التحقيق بأن نورد بعض التصريحات العامة التى صدرت عقب المؤتمر وقبيل انعقاده ..

« الامم المتحدة »

قال الدكتور بانش مساعد السكرتير العام « ان على الامم المتحدة ان تبذل كل جهد فى سبيل المحافظة على السلام فى الشرق الاوسط » واضاف « ان الامم المتحدة تنظر بعين قلقة ويقظة الى احتمال تجدد الاضطرابات نتيجة لموقف العرب من مشروع الرى الاسرائيلى الذى يقضى بتحويل مجرى نهر الاردن » وكان المستر ثانت السكرتير العام للامم المتحدة قد صرح « بأن الموقف فى الشرق الاوسط اجتاز مرحلة الخطر بعد مؤتمر القمة».

واظن ان القارىء لا يحتاج الى مجهود كبير لمعرفة موقف هذه المنظمة الدولية من قضية فلسطين فهى فى نظرنا نحن الفلسطينيين المتآمرة الاولى على قضيتنا لانها تسير فى خط استعمارى « انجلو اميركى صهيونى» ولا يمكن لهذا الخط ان يؤيدنا فى موقف جاد ينتهى بالقضاء على الخطر الصهيونى فى بلادنا ..

« الولايات المتحدة الامريكية »

حدد « يو - الكس جونسون » نائب وكيل وزارة الخارجية الاميركية اهداف اميركا فى الشرق فى مؤتمر صحفى بصراحة ووضوح وحصرها فى النقاط الاتية :

١ - ايجاد الاستقرار السياسى وتحقيق التقدم فى مضمار التنمية الاقتصادية واضفاء الصبغة الحديثة على الانظمة الاجتماعية فى المنطقة .

٢ - حصر النفوذ السوفيتى فى المنطقة بسبب ارتباطها بمصالح الغرب ..

٣ - التوفيق بين الدول العربية واسرائيل واعتباره السبيل الوحيد للاستقرار والتطوير وللامن القومى للولايات المتحدة وان امريكا لن تقف مكتوفة الايدى اتجاه اى عدوان يقوم فى المنطقة وستقف مع المعتدى عليه بكل امكانياتها ..

٤ - استمرار تدفق البترول الى اوروبا بأسعاره المعتدلة .

٥ - حرية استخدام الطرق الجوية والبحرية المؤدية الى الشرق الادنى .

وقبل ان نناقش هذه التصريحات العدائية يجب ان نفهم ان ما جاء على لسان « جونسون » يمثل سياسة ثابتة للولايات المتحدة منذ خلقت اسرائيل بل منذ ساهمت فى خلقها دولة معادية لامانى العرب القومية اننا يجب ان تتذكر دائما ما قاله ممثل فلسطين فى الجامعة العربية تعليقا على بيان « جونسون » ان اسرائيل ولدت فى البيت الابيض وما زالت تعيش فيه .. اننا لو استعرضنا كل تصريحات الساسة الاميركيين منذ عام ١٩٤٧ الى الان وعلى اعلى المستويات نجدها كلها تلتقى عند نقطة واحدة « من ان اسرائيل ولدت لتبقى » ولا يكتفى هؤلاء المسئولون بالكلام بل يتبعون القول بالعمل فاذا ما عرفنا ان ٩٠٪ من اقتصاديات اسرائيل تعتمد على المساعدات الخارجية وان اكثر من ٧٠ ٪ من هذه النسبة تتحملها الميزانية الامريكية لاتضح لنا ان امريكا هى عدوتنا الاولى وهى خالقة اسرائيل وصانعتها وان اى مساعدة تأتينا منها انما المقصود بها ان تثبت اقدام دولتها فى بلادنا عن طريق توهمها بشرائنا بمساعداتنا .. ان ما اورده جونسون فى تصريحه انما يمثل مفهوما ثابتا للسياسة الامريكية لذلك وجدنا الصحف والاذاعات الامريكية كلها تستوحى بيان « جونسون » وتلح عليه .. ان تاريخنا مع السياسة الامريكية ملىء بالصور الحاقدة والتافهة ولن يستطيع دولار امريكا مهما بدا ساطعا براقا ان يمسح تلك الصور من مخيلة ابن فلسطين اننى اكاد اتصور هذا الشريط الطويل الذى يحوى مواقف امريكا المخزية من قضيتنا ولست بحاجة الى عرض هذا الشريط فلقد شاهده كل عربى وارتد صداه الى نفسه حقدا عميقا على كل ما هو استعمارى احتكارى امريكى ..

ولقد استنكرت الصحف العربية واذاعات الوطن العربى هذه

التصريحات الوقحة فهذه جريدة الاهرام تضع فى صدر صفحتها « امريكا ليست ظل الله فى الارض » وهذه صحف دمشق كلها تشجب هذه التصريحات وكذلك صحف بغداد وعمان والكويت وغيرها حملت على هذه التصريحات العدائية الماكرة ان الموقف العربى يجب ان يتحدد **وان يوضح للرأى العام العربى ان قرارات مؤتمر القمة ستوضع موضع التنفيذ وخاصة ما يتعلق « بتنظيم علاقاتنا السياسية والاقتصادية مع الدول على اساس موقفها من كفاح العرب العادل ضد الخطر الصهيونى »**

.. ان بيان جونسون يعتبر تحديا لكل العرب كما انه يحمل معنى الوصاية على منطقتنا فى زعمه ان هناك خطرا شيوعيا على المنطقة .. ان الخطر الذى يهدد منطقتنا انما مصدره دول الغرب ومنها امريكا اما دول المعسكر الاشتراكى فليس من خطر منها لانها صديقة لنا او على الاقل ليست متحيزة ضدنا ولقد لاحظنا موقف الصين الشعبية منا وما وقعه رئيس وزرائها من بيانات مشتركة فى زيارته الاخيرة لبعض دول افريقيا كلها تدمغ اسرائيل بالعدوان وتؤيد كفاح شعب فلسطين لتقرير مصيره . يجب ان تفهم امريكا اننا نملك انفسنا وليس باستطاعتها ان تشير بأصبعها لتتحرك حكومات وتسقط اخرى **ان الممرات المائية والبترول العربى والموقع الاستراتيجى هى امكانيات للامة العربية وليست للاحتكارات الامريكية حتى تقرر هى ما تشاء وتفرض ما تشاء** .. ان صبغة بيان جونسون اتسمت بالوقاحة والتفاهة وعقدة التسلط والا اين هذا المنطق الذى يعتمد الكبرياء والعلو وفرض السيطرة من قضية كوبا فلقد استطاعت هذه الدولة الصغيرة ان تذل كبرياء امريكا وتمرغ كرامتها بالتراب فالحياء لا تعرفه الدول الكبرى ولو عرفته لصمتت قبل ان تتدخل فى مشاكل غيرها **ان ابلغ رد سيكون على تصريحات جونسون واسياده هو العمل الثورى المسلح داخل ارضنا المحتلة .**

« فلسطين المحتلة »

حذر « ليفى اشكول » (من ان اسرائيل ستعارض اية اجراءات فردية غير شرعية يقوم بها العرب وانها ستحمى حقوقها الحيوية) ولقد وقف وزير العمل الاسرائيلى بعده ليؤكد تضامنه مع تصريحات رئيسه ويقول « ان اسرائيل ستنفذ مشروعها ولن يؤثر تهديد العرب شيئا » كما انه بات من المؤكد ان تستقيل الوزارة الاسرائيلية او تعدل ليدخلها ممثلون عن الاحزاب الاسرائيلية الثلاثة لمواجهة الموقف الخطير بعد مؤتمر القمة ولقد طار موسى شاريت ومن ورائه وزيرة خارجيته الى عدة بلدان لشرح تدهور الموقف بين العرب واسرائيل .. ولقد اجمعت الصحف الاسرائيلية كلها على ضرورة توحيد الجهود لمواجهة اتحاد العرب **ولم تخف مخاوفها من القرار الخاص بابراز الكيان الفلسطينى وبدأت تعيد الى الاذهان خطر الفدائيين الفلسطينيين على امن اسرائيل وسلامتها ..**

« لندن »

اجمعت الصحف اللندنية على شىء واحد هو ان ما حققه المؤتمر لم ينته كالعادة بمهاترات وخيبة امل واضافت ان الغاية من المؤتمر هى القضاء على المشروع الاسرائيلى .. كما اعربت بعض هذه الصحف **عن مخاوفها من تحقيق اهداف العرب الرامية الى القضاء على اسرائيل** ودعت الى الحذر لان الموقف فى الشرق الاوسط على وشك الانفجار .

« موسكو والصين الشعبية »

مع بداية المؤتمر كان بيان خرتشوف الداعى الى حل المشاكل بالطرق السلمية هو محور تعليقات موسكو باذاعتها الرسمية وصحفها الرئيسية وكانت نغمة السلام هى الغالية ولكن بعد انتهاء المؤتمر وجدنا ان الخطة تغيرت بعد مقالات «ازفتسيا» و « برافدا » وصحيفة الشعب الصينية **حيث اتهام صريح لاسرائيل بالعمالة وتأييد مطلق لكفاح العرب ضد المطامع الصهيونية .. وهذا الموقف الايجابى قوبل بالابتهاج فى مختلف الاوساط العربية ..**

« باريس »

ولاول مرة يتخذ راديو باريس موقفا موضوعيا فى تعليقاته على المؤتمر حيث قال ان الجو الذى ساد المؤتمر لم يعرفه العرب منذ زمن بعيد ولكن هذا الموقف لم يمنع بعض صحف فرنسا التى تمولها الصهيونية العالمية من ابداء العطف على اسرائيل وبيان الخطر المحدق بها ومن التحريض على الوقوف بجانبها ..

هذا ملخص موجز لردود الفعل العالمية ونحن نوردها لا لشىء الا للتأكيد على امر واحد هو اننا ما دمنا نتحرك .. فأن قضايانا تتحرك معنا .

فلسطيننا

يا اخى العربى . .
ان عدونا مصمم على خوض المعركة ..
فهل نجبن عن مواجهته ..؟
انها فرصة نثأر فيها لكرامتنا انها فرصة طال انتظارنا لها نطهر فيها ارضنا المغتصبة من رجس الصهاينة ..
اننا اقوياء يا اخى .
نعم اقوياء بحقنا وايماننا . وبأمكانياتنا وقوانا ولا نحتاج الا الى العزيمة الصادقة ... ومواجهة مسئولياتنا كاملة ..

موقف مشرف للاتحاد السوفياتي

١ - « وكالـــة نوفوستي السوفياتية تصف اسرائيل بأنهـا « قوادة » لامريكا فـي افريقيا »

٢ - « الولايـــات المتحدة الاميركية سيدة اسرائيل وخالقتهـــا وولية نعمتها .. »

٣ - « امريكا زودت اسرائيل منذ قيامهـا بأكثر من ثلاثة مليارات دولار »

٤ - « الصدقـــات الاجنبية تشكل ٩٠ ٪ من ميزانية اسرائيل »

٥ - « القنـــاع الاسرائيــلي المتستر بأمريكا هو الـــذي يزود افريقيـــا بالرأسمال والخبرة »

تنشر فلسطيننا على هذه الصفحات النص الحرفي لمقال « ازفستيـــا » السوفياتية المنقول عن وكالة أنبـــاء نوفوستي ، لتؤكد الحقيقة القائمـــة وهي ان الفلسطينيين سيذكـــرون بالشكر كل موقف مشرف من قضايانا القومية ان مضمون هذا المقال يرد على التخرصات التي انطلقت تحملهـــا ابواق الصهيونية عن موقف الاتحـاد السوفياتي منا ان هذا المقال صريـح في تقييمه حقيقة اسرائيل كقـــوادة للاستعمار الاميركي في افريقيا ونحن في هذا المجال لا يسعنا الا ان نسجل هذا الموقف المشرف للاتحادالسوفياتي من قضيتنا ونترك القارىء يتابـــع المقال ويفهم منه ما يريد اما نحـــن فلقد فهمنا منه ان كل الشعوب الحرة ستؤيدنا في القضاء على الاستعمـار الجديد الذي كان شعبنا ضحيته الاولى ولن نكون ضحيته الاخيرة اذا مـــا استمر في عدوانه وبالمناسبة لا بـد ان نسجل بالعرفان موقف جمهوريـة الصين الشعبية من قضيتنا الذي اتسم بالوضوح في تأييدنا خاصة مقـــال جريدة الشعب الصينية التي ايـدت كفاح شعبنا ضد الخطر اليهـــودي في بلادنا ..

* *

قالت وكالة انباء نوفوستي :

لا تكاد دولة مستقلة جديدة ، لم يتسن لها بعد استجماع قواهـــا ، تخرج من ظلمات الحكم الاستعماري ، حتى تنشط اسرائيل .

ولا تكاد هذه الدولة تخطوخطوتها الاولى نحو الشمس التي طالما حلمت بها ، حتى تحاول اسرائيل الامساك بذراعها لارشادها . ولتدلها عـــلى الطريق .

فقد اقامت اسرائيل علاقات بهذا الشكل او ذاك ، مع جميع الـــدول المستقلة في افريقيا (ما عدا تلك التي تتكلم اللغة العربية طبعا) . وقـد اقامت هذه العلاقات بسرعـة ودون عقبات ، وكالسحرة والعرافين ، يظهر في افريقيا مستشارون ، وخبـراء ، وتجار ، ومدربون اسرائيليون ... ويزيد عددهم الان عن الالف . وهم يهمسون ، ويعطون نصائح ، بـــل ويعطون المال لذر الرماد في عيـــون الافريقيين . كما انهم يجذبونهـم الى وكرهم في اسرائيل ، ويعملـــون بالتأثير عليهم بواسطة وسائـــل الدعاية المجربة . فقد كانوا يسلون موبوتو مثلا بالقفز بالمظلة .

وفي هذا الدور الذي تؤديـــه ، تذكرنا اسرائيل بقوادة عتيقة تجـــر الشبان القليلي الخبرة الى شبـــاك اولئك الذين ارسلوها للقيام بهذه المهنة القذرة .

ولكن لحسن الحظ فأن العـــرب يعرفون ، ويرون ويفضحون اولئـك الذين تخدمهم هذه القوادة وهـــم يشيرون بالاصبع الى اولئك الذيـــن يظلون في الظل ، الى الولايات المتحدة الاميركية . ها هي سيدة اسرائيل، وخالقتها ، وولية نعمتها ...

لننظر قليلا الى الوقائع وسنراها كما هي بالفعل .

فالولايات المتحدة ، الدولة التـــي يصفها كل افريقي بالدولة الاستعمارية، والتي اشتهرت في العالم بأسره بأنها حصن العنصرية الاشد وحشية ،هذه الدولة تجد صعوبة في التسلل الـى افريقيا ،فأن برقعها اصبح شفافا جدا وأصبـــح الافريقيـــون أكثر

- البقية صفحة ٢٣ -

مذكرة فلسطيننا إلى مؤتمر القمة العربي

اصحاب الجلالة واصحاب السيادة ملوك
ورؤساء الدول العربية لمؤتمر الذروة العربي

تحية من ابناء شعب فلسطين .

لا بد اولا ان نعبر عن ارتياحنا لعقد مؤتمر الذروة العربي الذي يضع قضية فلسطين فوق كافة الاعتبارات والخلافات مهما كانت اسبابها ، وانا اذ نحيي لقاءكم التاريخي الذي نفترضه محاولة جدية لتوحيد الجهد العربي وتنسيقه من اجل قضية العرب الكبرى « فلسطين » ، فانا نرى من واجبنا مشاركتكم الرأي والعمل في قضيتنا الاولى ، ونحن في هذه المرة متفائلون بايمانكم المطلق في حقنا بهذه المشاركة تلبية منكم لمرحلة تاريخية حتمية لا يمكن تجاهلها متمثلة بعزم الشعب العربي الفلسطيني وتصميمه على خوض معركة تحرير وطنه من الغزاة الاستعماريين الصهيونيين بعد ان بدت طلائعه تزحف الى الوجود من العدم والعزلة .

لقد هدف الاستعمار من خلق دولة اسرائيل الى ابقاء نفوذه وسيطرته على منطقة تعتبر من اهم المناطق الاستراتيجية في العالم واوفرها ثراء عدا عن انها تحوي شعبا توفرت له مقومات الاتحاد والترابط والنزوع التحرري تغنيها عوامل حضارية ونفسية .

وخشية السيطرة العربية على هذه المنطقة ، اتخذ الاستعماريون بعد دراسة عميقة أجراءات فصل المشرق العربي عن مغربه وذلك بايجاد حاجز بشري على مقربة من قناة السويس غريبا عن اهل المنطقة وعدوا لشعبها وصديقا للاستعمار، وعلى هذا الاساس تم اللقاء بين الاستعمار والصهيونية .. فكانت اسرائيل . وحادثة السويس عام ١٩٥٦ خير دليل على ذلك .

وكان بعث الحلم الصهيوني الاستعماري الى الوجود عشية التفتح العربي على الحرية والاستقلال والوحدة يحمل في طياته توقيتا رهيبا ،فبدلا من ان تتجه البلاد العربية حديثة الاستقلال الى الثورة الصناعية لتحقيق رفاهها الاقتصادي وجدت نفسها مضطرة الى انفاق ميزانيتها على التسلح وارسال شبابها الى الحدود لحماية الوطن من العدو المتحفز الرابض هناك، فكان وجود الكيان الصهيوني سببا اساسيا في امتصاص طاقات الشعب وتحويلها عن غاياتها الاساسية بتطوير البلاد للالتحاق بالركب الانساني الصاعد .

وهكذا لعبت اسرائيل دورها بخلق التوتر الداخلي والخارجي المستديم لوطننا العربي مما صرف ابناءه عن السعي لتحقيق اهداف امتهم .

من هنا ننطلق لنقول بأن مشكلة اسرائيل ليست مشكلة تحويل الاردن او عودة اللاجئين او غيرها من المشاكل الفرعية بقدر

ما هي مشكلة الكيان الاستعماري الدخيل على هذه المنطقة ...

ومن هنا كان اجتثاث كيان الغزو الصهيوني شرطا اساسيا لتقدم وازدهار وتحرير ووحدة الوطن العربي ..

اننا ندرك تماما بأن معركة العرب مع اسرائيل هي معركة مع القوى الاستعمارية بأسرها ، وهذه القوى قادرة على ان تخلق دوما الاسباب لعرقلة الحركة العربية العسكرية الرسمية لسحق الوجود الصهيوني الاستعماري ، وعليه فأن معالجة موضوع ازالة اسرائيل من ارضنا العربية يتطلب الكثير من الحيطة والحذر والتخطيط السليم للمعركة الذي يكفل النصر المؤزر .

اما مسألة تحويل مجرى نهر الاردن فقد كانت وما تزال وليدة النوايا التوسعية الصهيونية ،وانكم تستطيعون خوض معركة تحرير فلسطين باتخاذكم العدوان الصهيوني الجديد مبررا لشرعية العمل العسكري المسلح ، وابناء فلسطين يضعون انفسهم جنود الفداء في هذه المعركة .

غير اننا ابناء الشعب العربي الفلسطيني نملك دوما الشرعية في مهاجمة واستئصال

- من فضلك اقلب الصفحة -

صداقة اميركا التي يحرص عليها بعض الحكام العرب
حقيقتها السافرة... وجوهرها الدنيء

لقد سبق ان كتب على صفحات هذه المجلة تحليل للسياسة الاميركية فى الشرق الاوسط • وقد فرق المقال اذ ذاك بين موقف اميركا من ثورة اليمن مثلا وموقفها من ثورة مسلحة او اى عمل حزبى يقوم على ارض فلسطين المحتلة • **وورد فى ذلك المقال ان اميركا تحارب امتداد الثورة العربية ولا تسمح لها باجتياز الحدود الفلسطينية كما ان اى عمل من اجل فلسطين سيقابل حتما بعداء حكومة الولايات المتحدة الاميركية الصريح وقال المقال آنذاك ان اعلان اميركا عن حمايتها لاسرائيل سيجبر زعماءنا ان يكشف كل عن جوهره • فاما وطنى شريف يعادى اميركا فى سبيل فلسطين ، واما دجال جبان ينصاع لاوامر اميركا ويبيع فلسطين فى سبيل بقائه •**

وكان مؤتمر القمة العربى • وكانت مقررات قيل ان الجزء الاخطر منها كان سريا •

ووقف **الكس جونسون** قبل ان يقوم العرب بأى خطوة عملية ، وقف الكس جونسون نائب وكيل وزارة الخارجية الاميركية المختص بالسياسة الاميركية فى الشرق الاوسط يصرح بأن اميركا لا ترى فى تحويل اسرائيل لنهر الاردن اعتداء • وان اميركا فى نفس الوقت ستقف ضد

مذكرة فلسطيننا لمؤتمر القمة العربى

الكيان الصهيونى من ارضنا المغتصبة ، ونملك الحق الشرعى فى اتخاذ النضال المسلح اسلوبا لتحرير وطننا

وقد كان الحل الجزائرى نهجا ثوريا رائدا للامة العربية ، واذا كانت هناك نقاط اختلاف بين وضعى الجزائر وفلسطين فنقاط الضعف لها البديل ولها الحلول اذا ما قررت امتنا العربية الخلاص من هذا الخطر الرهيب •

ان عرب فلسطين مصممون على خوض معركة المصير مهما كانت اوضاع المنطقة وظروفها ويرفعون لمؤتمركم التاريخى ما يلى :

اولا ـ مساندة العمل الشعبى الفلسطينى النابع عن ضمير الشعب وارادته •

ثانيا ـ استمرار توحيد الجهد العربى لخلق الجبهة العربية المساندة للثورة الفلسطينية المسلحة • وذلك فوق مستوى الخلافات والاجتهادات الفكرية والسياسية اذ ان قضية فلسطين هى قضية الوجود العربى

ثالثا ـ اتفاق الدول العربية اتفاقا كاملا على خطة دفاعية هجومية موحدة فى حالة لجوء اليهود الى شن ما يسمونه بالحرب الوقائية ضد الحدود العربية المحيطة بالعدو

رابعا ـ مباشرة كافة الدول العربية بدعم دول الحدود ماديا ومعنويا باعلان وحدة المعركة وشمولها من المحيط العربى الى الخليج العربى ضد كافة قوى الشر ومصالحها التى قد تتدخل لحماية العدو وضرب القوى العربية

ان النكبة لم تفت فى عضد الشعب العربى الفلسطينى ، ونحن على ثقة كاملة بأننا قادرون على خوض معركة تحرير فلسطين واجتثاث الكيان الصهيونى بفضل تراص الدول العربية ودعم الشعب العربى وتأييده ، ولنا من ماضينا النضالى الرائع دليل على قوة مراسنا ، ونحن مصممون على ذلك •

اننا نامل لمؤتمركم التاريخى ان يكون انبثاق فجر طال ظلامه الدامس

عاش نضال الشعب العربى

عاش نضال الشعب العربى الفلسطينى

وعاشت فلسطين عربية حرة •

عن ابناء فلسطين

« فلسطيننا »

اى اعتداء فى هذه المنطقة • **ان الكس جونسون يقول بذلك لاسرائيل : حولى النهر فى حماية الولايات المتحدة ويقول للعرب : اياكم ان تدافعوا عن مياهكم فأن الدفاع فى عرف اميركا اعتداء ، واميركا ستقف ، بصراحة ، ضدكم** وبعد الكس جونسون **وقف لندون جونسون** – اعلى سلطة فى الولايات المتحدة – وقف فى معهد وايزمان بنيويورك وصرح ان اميركا واسرائيل ستتعاونان فى مشروع تكرير المياه المالحة الى حلوة بواسطة القوى النووية – والتى من الممكن ان تتحول الى ابحاث ذرية – كذلك فأن الاذاعات الاميركية بدأت تتكلم عن استعدادات **سلاح الطيران الاميركى** لاقامة جسر جوى لنقل القوات الامريكية الى الشرق الاوسط فى مدة لا تتعدى اوائل الصيف القادم : موقف صريح لاميركا دفع ليفى اشكول الى التجرؤ على القول ان مقررات مؤتمر الرؤساء العرب تقوم على اساس سياسة المغامرة وعدم المبالاة •

ونحن هنا فى الحقيقة لا نحاول ان نفتش عن حل لهذا الموقف الاميركى فنحن لا نعتبره مفاجئا ، والامة التى تريد ان تعيش لا يهمها رأى اميركا كثيرا ، ولا يمنعها من الدفاع عن حقوقها ، ففى قلب اميركا بالذات تعيش الامة الكوبية متحدية تهديدات كنيدى او جونسون • واسرائيل يمكن ان تتلاشى قبل ان ينزل جندى اميركى واحد فى بلادنا • وبترول العرب الذى امر الكسى جونسون بأن يسيل الى اوروبا ، لا يمكن ان تسيله اميركا واسرائيل باشارة من عصا موسى الا اذا كان العرب خرافا يهش بها زعماء اسرائيل على هذه الامة • قلنا اننا لا نبحث عن حل للموقف الاميركى بقدر ما نحن بصدد البحث **عن تحديد موقف عربى من هذا الكلام •**

فاميركا لم تبدأ بتفهم قضايا العرب الوطنية كما اراد البعض ان يتوهم •

واميركا لا ترضى بأن يكون زوال الكيان الصهيونى ثمنا لصداقة العرب لها •

واذا كان العرب قد دفعوا ثمن صداقة اميركا لهم • فهل يرضى هؤلاء بأن يكون السكوت عن اسرائيل ثمنا لاستمرار صداقة (قائدة العالم الحر) لهم ؟

ان الكسى جونسون عبر عن موقف اميركا وبعده عبر عنه لندون جونسون ولكن العرب ما ارادوا يوما ان يضعوا النقاط على الحروف او ان يفهموا حق الفهم ما تقوله اميركا • ان اميركا تريد من العرب ان يقفوا على الحياد بينها وبين الاتحاد السوفياتى • ولكنها بالمقابل ترفض ان تعترف بحقوق العرب ، لا بل تعمل على سلبهم تلك الحقوق وتتخذ موقف الوصاية على عدوتهم الاولى اسرائيل •

نعم ، ان اميركا مستعدة لان تحارب الشيوعية فى بلاد العرب وهى فوق ذلك مستعدة الى ان تخلى المنطقة العربية من النفوذ البريطانى الفرنسى ما دام ذلك يسمح لنفوذها بالتسلل الى بلاد البترول والممرات المائية •• اما موقفها من قضية فلسطين فشأنه يختلف : ان طبيعة المجتمع الاميركى ••• واعنى بذلك النظام الرأسمالى المتطور • وتركز رأس المال فى ايدى اقلية من اصحاب المصانع ••• ان هذا النظام يضع بطبيعة الحال جميع المرافق فى يد هذه الحفنة القليلة من الناس • انه يضع المصنع والشركة والسينما والتلفزيون والصحافة فى يد طبقه ، ليس افرادها **غير يهود اميركا اصحاب الدعوة الصهيونية وحماة اسرائيل •** قد لا يكون هذا التقدير صحيحا مائة بالمائة ، الا انه على كل حال صحيح الى درجة خطيرة تضع فى يد هذه الطبقة القدرة على تسيير السياسة الاميركية باستمرار سواء أكان ذلك فى زمن روزفلت او ترومان • ايزنهاور او كنيدى او جونسون • كذلك فأن سياسيى اميركا بالمقابل يقض مضاجعهم ان تتصل الحدود العربية • وان كان الانجليز قد خططوا يوما لان تكون فلسطين نقطة انقطاع فى امتداد الارض العربية بدل ان تكون نقطة ألتقاء فلم لا تستغل اميركا وهى دولة استعمارية اشد نكرا من بريطانيا ذاتها ، لماذا لا تستغل اميركا ذلك التخطيط البعيد ، وتجعل من اسرائيل كما قيل ، مخلب قط ، وتجعل منها عائقا دون تحقيق الوحدة وبلوغ الحرية للامة العربية ؟

اعود فأقول :

ما هى هوية السياسة الاميركية فى الشرق الاوسط ؟

وهل نبرات اميركا تتفهم حقا قضايا الوطنية •• اما ماذا ؟

وهل يمكن لاميركا ان تصبح صديقة اذا لم يسكت العرب عن وجود اسرائيل ؟

هذه هى الاسئلة التى يجب ان تطرح اولا وقبل كل شيء • وهذه هى الاسئلة التى يجب ان يجاب عليها بصراحة وجرأة ، وامام ابناء هذه الامة فى كل مكان • **اما مؤتمر القمة العربى الذى قرر ان يعامل الدول على اساس موقفها من اسرائيل** • فعليه قبل غيره ان يجيب على هذه الاسئلة كما ان على اعضاء هذا المؤتمر ان يحددوا مواقفهم ومواقف حكوماتهم من اميركا قبل غيرها • واذا كنا جميعا نخاف ممن وراء اسرائيل فلنتكلم بصراحة ولنقل اننا نخاف من اميركا •• واذا كنا مصممين على الدفاع عن حقوقنا **فأن الاحتجاج على موقف اميركا (المنحاز) لا يكفى ••**

ان الثقة لتفعم قلوبنا بأن الاحتجاج الاميركى لن يعطى المردود الذى اعطاه احتجاجها على مقررات بلودان السرية قبيل نكبة ١٩٤٨ • كما اننا على ثقة بأن احتجاج حكوماتنا لدى سفراء اميركا لن يكون بروح التخاذل المخزية التى كانت بها احتجاجات ١٩٤٧ قبيل النكبة •• **ولكن قلوبنا لا تملك الا ان تتمزق غيظا وتدق تخوفا كلما عادت بها الذكرى الى تلك المقررات السرية والى تلك الاحتجاجات •**

« ابن الجرمق »

حقائق يجب أن تعرف !

بين الثورية والمكتبية

■ اشد مـــا يخشى على فكرة الكيان هـو تحقيقها بشكل مكتبى وجاهى ·

■ الثورى هو كل من آمن بالثورة ولا يصبح ثوريا حقيقيا الا بعـد الاختبار على صعيـد المعركة ·

■ بين الايمان بالعمل والعمل نفسه مفـازة موحشة ليس من السهل اجتيازها ·

■ ان بن بيـــلا الفلسطينى لاتخرجـه الا جبال فلسطين أثناء الثورة ·

■ لا بـــد للشعب الفلسطينـى من هزة نضالية تبرز فيـــه الثورين الحقيقيين ·

عندما بدأت هذه المجلة تخـــط طريقها كان فى اذهان القائمين عليها صورة واضحة لمفهوم الثورة ، وسبيل تحقيقها · وبعـــد صدورها قامـت دعوة فى الجامعة العربية لانشـــاء كيان فلسطينى ،وقد أيدت المجلة فى تلك الايام دعوة الكيان الحر المستقل غير التابع ولا الخاضع · ثم ماتـــت تلك الدعوة فى اروقة الجامعـــــة العربية الى ان ظهرت من جديد فـى قرار اجماعى لمؤتمر الملوك والرؤساء العرب **الذى اباح للفلسطينيين حرية العمل ، وايد قيامهم بالدور العمـلى لتحرير فلسطين ، اى القيام بتشكيل وحدات مسلحة لتغزو العدو الغاصب وتحيل حياته جحيما ·**

* *

بقى الاسلوب ·

ان أكبر عقبة يمكـن ان تبرز فـى وجه الكيان هى كيفية تشكيله · واشد ما نخشى على فكرة الكيان هـــو تحقيقها بشكل مكتبى ، وجـــاهى (من الوجاهة) ، ثم لا يقوم المكتبيون او الوجهاء بخطوات عملية ، وتظل آراؤهم حبيسة اوراق مودعة فـــى ادراج المكاتب او حبيسة خوفهم على مصالحهم وعلى مركز وجاهتهم ·

والسؤال الان هو : هل يجب ان يشكل الكيان قبل الثورة · او هـل يبرز بشكل تلقائى بعد الثورة ·

ونحن نقول مع جميع الثوريـــين الذين آمنوا بما كتبته وتكتبـــه فلسطيننا منذ ان كانت فكرة الكيان والدعوة له صوتا غريبا منذ ســت سنوات ·· نقول مع هؤلاء الثوريـين ان الكيان النابع من ضمير الشعـــب الفلسطينى غير التابع وغير الموجـــه **انما يشكل تلقائيا بعد قيام الثـورة وبدء عمليات الفدائيين** ، لانه يكـون كيانا بطبيعته فاعلا لا منفعلا واهيـا لا ممنوحا ، فارضا نفسه بقوة ،معمقا مجراه وحقيقته بعدم الإنحياز ،ومحققا فكرة الارتفاع بالقضية فوق مستوى الخلافات جميعا ، صاهرا جميـــع الفئات فى بوتقة ثورية صحيحـــة التحمت بفعل لهيب الثورة المتأجج ·

* *

ان الثوريين الحقيقيين هم اولئك الذين عملوا بالرغم من كل العقبـات وضحوا دون هدف شخصى او انانى ·

ان الثوريين الحقيقيين ، هم اولئك الذين يحملون السلاح ، ويخرجون الى الجبال يصلون العدو نارا حاميـة وخوفا مستمرا وقلقا ينتهى بزلزلـة دولته وانسحاقها تحـت ضربـــات الفدائيين الصلبة المستمرة ·

* *

ان الثوريين الحقيقيين هم الذيـن يجرؤون على الوقوف فى كل زمـــان ومكان ويقولوا : « نحن لسنا لاحد ·· نحن لفلسطين ولتحرير فلسطين قمة النضال العربى » ·

* *

ان هؤلاء الثوريين الحقيقيين لـــم يخرجوا بعد ولم تبرز وجوههـــم الى ابناء الشعب الفلسطينى وليس معنى ذلك انهم غير موجودين · فكل من آمن بالثورة ثورى ولكنه لا يصبح ثوريا حقيقيا الا بعد ان يبرز بالفعل، بالعمل المسلح ·

وبما ان الثورة لم تقم حتى الان فيمكننا ان نقول ان هناك ثوريين من ابناء هذا الشعب ولكنهم لم يثبتـــوا بعد انهم ثوريون حقيقيون فاعلون ·

وبين الايمان بالعمل والعمل نفسه مفازة موحشة ليس من السهل اجتيازها • فكم من الثوريين سقط في منتصف الطريق وكم من قبع عند حدود الفكرة نفسها •

ان الشعب العربي الفلسطيني لم يتعرض لهزات نضالية منذ عام ١٩٤٨ • وهذا شيء خطير ، اذ ان الوصول الى المخلصين فيه مهمة شاقة جدا قبل هزة نضالية جديدة تبلغ من العنف مدى واسعا بعيدا • والهزة النضالية بالنسبة لشعب يريد ان يحقق وجوده ضرورة ملحة • لقد توزع هذا الشعب بين اتكاليين ، وانهزاميين ويائسين ومرتزقة نضاليين ، وثوريين غير حقيقيين ، **والان من الصعب جدا الانطلاق به بكيان لا ثوري نحو ثورة عارمة •**

واجد ثورة الجزائر مثالا حيا لنا ، طالما كان الحل الجزائري رائدنا •

لقد ظلت الثورة في الجزائر فلسفة بحتة • وكان مصالي الحاج زعيم هذه الفلسفة التي استطاعت ان تنفذ من جدران كل بيت في الجزائر لتصل الى من فيه • ولكن كل الذين آمنوا مع مصالي ظلوا فلاسفة ثورة الى ان انطلق نفر ثوريون حقيقيون فقادوا الشعب وحققوا امانيه وبعدها تشكل الكيان الثوري الحقيقي في الجزائر وتحققت آمال الشعب على ايدي اولئك النفر •

★ ★

وهنا يبرز سؤال هام • ولكن كيف يمكن ان ينطلق الثوار دون ان يعدوا اعدادا سابقا ، ودون ان تكون هناك النواة الصلبة •

وهذا صحيح • يجب ان يكون هناك اعداد ويجب ان يكون هناك تنظيم • ولكنه الاسلوب •

أناس حملوا فكرة النضال من سنوات ، بدأوا يفتشون عن الثوريين، فوجدوهم ، وجدوا اعدادا كثيرة لم يخل منها هذا الشعب في يوم من الايام • **اقول لقد وجدوا ثوريين والاختبار يجعل منهم حقيقيين او لا يجعل •** وربما برز الى الصفوف الامامية في المعركة اشخاص لم يكونوا في البال ، هذا طبيعي في الثورات ، ولكن يظل هناك من اطلق اول رصاصة، انهم من السابقين •

★ ★

نريد من ابناء هذا الشعب ان يفهموا ان معركتنا القادمة ليست وجاهة • ان اشد ما يخشى على المعركة هو تصدر المكتبيين والوجاهيين الذين لم تتبلور عندهم فكرة الثورة ليصلوا الى مرتبة الثوريين فما بالك عندما يوكل اليهم الامر ليصبحوا ثوريين حقيقيين •

★ ★

ان التصدر لقيادة الثورة ليس بالامر السهل • والذين يحسبون ان فلسطين قد تحررت وما عليهم الا ان يتصدروا الان ليصبحوا بن بيلا، هؤلاء لم يفهموا معنى الثورة ، **ان بن بيلا الفلسطيني ستخرجه جبال فلسطين اثناء الثورة عندما تهزنا الهزة النضالية العنيفة** وما بن بيلا الانتاج لشعب ثائر سقط منه مليون شهيد •

★ ★

ان الوجاهيين الذين يتسابقون للتصريحات والاجتماعات سيوضعون على محك الاختبار عندما يطلب منهم التضحية والاستشهاد •

ان الكيان المكتبي يجب ان يكون وراءه عقل جبار وجبار جدا لينقلب الى كيان ثوري •

بل يكاد ان يكون هذا مستحيلا ، والتجارب الثورية تخبرنا في كل الازمان والاماكن ان ما من كيان ثوري برز الا وكان نتاجا لثورة انطلقت فعلا وتحركت عملا فدائيا جمعت الشعب كله في كيان فدائي ثوري ••

« ابن الجبل »

ان الممرات المائية والبترول العربي والموقع الاستراتيجي لمنطقتنا هي امكانيات للامة العربية وليست للاحتكارات الامريكية

الثلاثي الاميركي القذر :

جونستون ومشروعه الذي نظم لصوصية اسرائيل على مياه نهر الاردن العربية •

يو - الكسجونسون وتصريحه الذي هدد العرب بعدم تنفيذ مقررات مؤتمر الذروة بمنع اسرائيل من تحويل مجرى نهر الاردن العربي ليندون جونسون وتحالفه مع اسرائيل بشأن تكرير المياه المالحه بالوسائل النووية مستجديا بذلك اصوات اليهود ووسائلهم الدعائية •

باب الفكر

«بروتوكول صهيون»

بقلم : ابو رائد

ـ ٣ ـ

« اخي القارىء العربي نقدم لك على هـذه الصفحات تحليـلا لاهداف الصهاينة من خـلال « برتوكـول صهيون » الذي يبـين للامة العربية النوايـا الخبيثة للصهيونية العالمية ونحن اذ نقدم هذا التحليل لا نريـد من ورائه ان نزيـدك كرها لليهـود بـل أن تخطط كما خططـوا وان تؤمن ان العاطفة وحدها لا تجدى فـى عودة الوطن السليب »

١ ـ ان الناس الفاسدى الخلـق يفوقون في عددهم اولئك الذين تتسم طباعهم بالنبل والشرف .

* *

٢ ـ الحق يكمن في القوة والقـوة تكمن في المال والعلم .

* *

٣ ـ ان الحرية السياسية ليست حقيقة وانما هي فكرة .

* *

٤ ـ قوة الجماهير الغاشمـة لا تحتمل ان تظل يوما واحـدا بغـير قائد .

* *

٥ ـ ليس في البشر من يستطيـع استخدام الحرية بحصافة وحكمة .

* *

٦ ـ لا اخلاق في النضال .

* *

٧ ـ في النضال يجب الا نتردد في

شراء الذمم والغدر والاحتيـال ما دام ذلك يخدم قضيتنا .

* *

٨ ـ ان مجرد امكان عزل ممثـلي الشعب اى شعب يجعلهم خاضعـين لنا ويجعل اختيارهم متوقفا علينا .

٣ ـ ان الحرية السياسية ليست حقيقة وانما هي فكرة .

هذا هو النص الثالث من النصوص المهمة التي وردت في البرتكول الاول من برتكولات صهيون والحديث حول هذا النص سيقودنا الى حديث اخر عن معنى الحرية وحتى لا نتيه فـي حديث طويل حول تصاميم الحريـة وآراء الفلاسفة والمفكرين حولهـا نختصر الطريق الى الجذور الفكريـة الاولى التي تحدد معنى الحرية ... لقد عرفت الحرية في المحاولـة الفكرية الاولى على انها حس ينتـج عن تقدير ذهني لحال او وضـع سببته عدة عوامل خارجية وداخلية تؤثر على النفس الانسانيـة ..ومن وحي هذا التفسير نرى ان الحرية من حيث هي حس وتقدير ذهني تكـون دائما وابدا موضوعا للالتبـاس والخلاف بحيث يظهر في اوله خلافا فكريا يتطور في اخر الامر الى نزاع مسلح دامي .. وبالرجوع الى النص الصهيوني نرى ان الحركة الصهيونية لم تهتم بالحرية كمفهوم ولكن كـل اهتمامها كان منصبا حول الالتباس والخلاف الذي يدور حول مفهـوم الحرية عند الناس فالحركة الصهيونية عن مكر وسابق اصرار لم تنـاقش المفاهيم المتغايرة للحرية بل صبت جهدها وكل طاقاتها في الافادة مـن الخلاف والالتباس تنميه وتطـوره الى نزاع ثم الى حرب ومن خلال هذا المفهوم الانتهازي لمعنى الحرية تحاول الصهيونية ان تستفيد وبالتالي تتمكن من السيطرة على كل المتنازعـين والمختلفين ولننتقل الان الى ايضـاح الوسائل التي تسلكها الصهيونيـة

للافادة من الخلاف الفكرى بصورة عامة ومن الخلاف حول مفهوم الحرية بصورة خاصة لما للحرية من احترام فى نفوس الناس ٠

ان الصهيونية بلؤمها وحقدها ومكرها لا تحاول ابدا ان تستعمل الوسائل المباشرة لتسميم الفكر والافادة من الخلاف الفكرى لكنها تستلهم العوامل الاساسية التى تؤثر على المجرى الفكرى للانسان فتلوث الخير من هذه العوامل وتنمي الشرير منها ٠٠ واول هذه العوامل التى تساعد الصهيونية على تنفيذ اغراضها هو **الانفرادية** واعنى بالانفرادية ان الانسان القادر يبالغ فى تقدير نفسه الى الحد الذى يسمح له بالاعتداء على الاخرين واقعا تحت تأثير شعور الدفاع عن النفس فمن طبيعة الانسان ان يجد لنفسه ميزة تميزه عن الاخرين ومن طبيعته ايضا ان يتخاذل امام المديح والاطراء حتى ولو كان مقتنعا انهما خديعة ٠٠ وثانى هذه العوامل هى **التطور وايجابية الاحتمال** فالتقدم العلمى الذى حصله الانسان جعله بدون وعى منه فى حالة نفسية تهيئه لقبول كل جديد واحتمال صوابه وفى هذا الجو تقدم له الصهيونية افكارها الخاصة فكثيرون يقتنعون بها لمجرد انها جديد يقبل الصواب وبذلك تضمن الصهيونية من قبلها ومن رفضها يبقى عاجزا عن المقاومة لانها ستواجهه بأسلحتها العديدة ٠٠ وثالث هذه العوامل **الانحلال الخلقى** الذى رافق المدنية الحديثة فالانسان الذى يفقد سيطرته على نفسه يتقبل كل فكر جديد تقدمه له الصهيونية ليبرر سقطاته امام مجتمعه ٠٠ورابع هذه العوامل **هو الفكر المفتوح** واعنى به المحاولات الفكرية اللامحدودة فى تفسير الخلق والخالق بعيدا عن الدين فمثل هذه المحاولات قد لا تكون ذات طابع جماهيرى لكنها تحمل صفة الطليعية اى ان اصحاب هذه المحاولات هم من الطبقة المميزة فى المجتمع لانها صاحبة فكر جديد وبهذه الصفة يتبعهم كثير من الشباب لمجرد التقليد والاعجاب الشخصى وبطبيعة الحال ينتهى هؤلاء الشباب الى تيه مظلم تفيد منه الصهيونية ان لم يكن بايجابية اتجاه مصلحتها فبالسلبية اتجاه مصلحة الاخرين ٠٠

بعد هذا الاستعراض للوسائل غير المباشرة التى تستخدمها الصهيونية فى تنفيذ اغراضها فى تفسير معنى الحرية ننتقل الى النص الوارد لنرى مدى استفادة الصهيونية فى المجال العملى من محاولتها لتسميم الفكر ٠٠ ولما كان مفهوم الحرية السياسية جزء من مفهوم الحرية فأن ما يقع حول مفهوم الحرية من اختلاف والتباس يقع حول مفهوم الحرية السياسية ولنضرب مثلا واقعيا على تطبيق النظرية الفكرية للصهيونية فى ارضنا المحتلة ولتصور ذلك لا بد ان نعود الى عام – ٤٧ – لتصوير واقع عرب فلسطين آنذاك وفى بدء المحاولة لا بد من ملاحظة هامة وهى ان الصهيونية لا يهمها من ان تعرف من يخدمها ويهمها ان يخدمها من يتصور نفسه الوطنى المخلص لانها بهذه الخديعة يمكنها ان تستفيد من تطرفه وعنفه ٠٠ بعد هذه الملاحظة اظن ان كل فلسطينى وعربى يذكر منظمتا النجادة والفتوة واللجان القومية المتعددة التى لم يكن بينها اى اتصال لصنع خطة عملية لتوحيد الجهد ومواجهة الخطر ٠٠هل من مبرر لهذا الواقع الا الانفرادية وحب الذات ومحاولة كسب الميزة لدى الشعب ٠٠ بعض الناس قد يقول ان الاستعمار هو السبب ولكنها حجة يرفضها العقل لان المفروض اننا نحارب الاستعمار فلم لا نواجهه كتلة موحدة **ان السبب الوحيد فى هذه الفرقة هو (الانا) ولقد استطاعت الصهيونية بوسائلها العديدة ومنها الاحتلال البريطانى ان تستفيد من هذه (الانا) فى تعميق الفرقة واقامة السدود بين هذه المنظمات وها نحن فى عام – ٦٤ – نرى هذه (الانا) تتحرك وبدأت تبرز مع ظهور الحركات الفلسطينية سواء منها المنظمات التقليدية السابقة او المنظمات المتمثلة فى جبهات التحرير المختلفة والخوف الان من تكرار النتائج** ٠٠ ومثل اخر فبعد النكبة الفلسطينية ظهرت دعوة للصلح مع اسرائيل يحملها شباب عربى وشباب فلسطينى ولقد صبت هذه الدعوة فى عقولهم من باب الانسانية والسلام وما اجمل دعوة السلام والانسانية فى حد ذاتهما ولو عرفنا بعد ذلك ان وراء هذه الدعوة عملاء مأجورين للصهيونية لعلمنا الى اى مدى تحاول الصهيونية تغليف اغراضها بأطار تقدمى متطور وفكر جديد ولعلنا لا نتعدى الواقع اذا قلنا ان التمييزين فى مجتمعنا الفلسطينى والذين كانوا يتولون المناصب الرئيسية فى البلاد هم من المتسلطين المنحلى الخلق لان ذلك يمكن الصهيونية من تحقيق اغراضها باستغلال سقطات هؤلاء مع تقديم المبررات لهم امام مجتمعهم ليواجهونه بهذه السقطات وهم يملكون الحجة القوية التى اوحت بها الصهيونية ٠٠

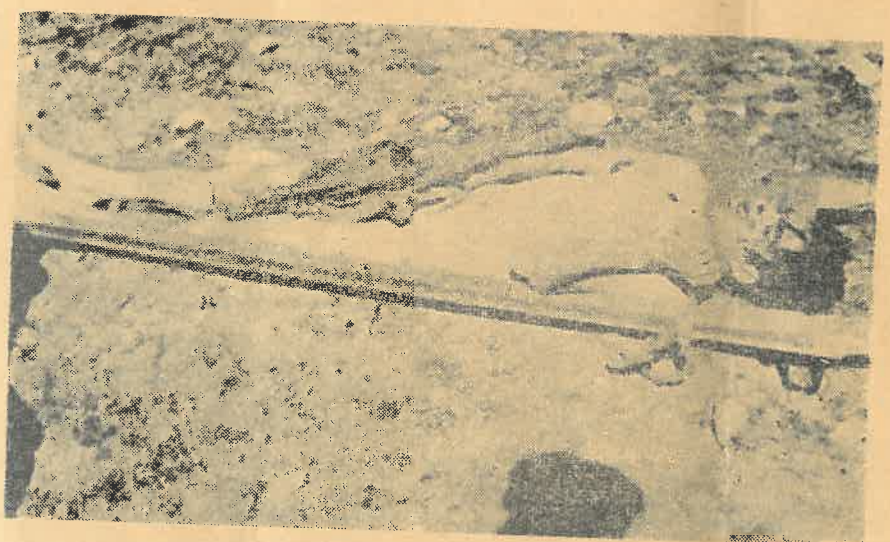
من هنا نرى مدى الاستغلال الواقعى لهذا النص فى عالمنا العربى الذى يفترض فيه انه يقاوم اهداف الصهيونية واظن هنا ان هذا الاستغلال سيكون مقبولا بالنسبة لعالم الغرب الذى يفترض فيه انه يؤيد هذه الاهداف ٠٠ اذن لا بد ان نقرر وللاسف اننا كنا عجينة لينة امكن للصهيونية ان تشكلها كما تريد واستطاعت ان تصل فى النهاية الى النتيجة التى تريدها وبامكاننا ان نستفيد من دراسة هذا النص اذا كنا يدا واحدة نشكل حياتنا كما نريد ولا بد لنا من حكمة نسوقها الى الجيل الجديد من شباب فلسطين فى هذه المرحلة الخطيرة من حياة امتنا ٠٠٠ **ليس كالايمان يلغى كل التناقضات الفكرية وليس كالاخلاق سلاح ضد الانفرادية وليس كالبذل والعمل سلاح ضد التيه والضياع ٠٠**

ابو رائد

من وحي مجزرة

دير ياسين







أن عدونــا الصهيـــونى المستعمر سار عام ١٩٤٨ حسب خطة اجرامية واضحة ٠

كان يطوق القرى المنعزلة : يهــدم البيوت ، يفتك بالارواح ، ويدمـــر القرى ، يقتل ، لا يفرق بين امرأة أو رجل أو شيخ أو طفل ٠٠٠ ليصل الى هدفين :

١ ـ ينشر الرعب والفزع بـــين السكان الامنين ليجبرهم على الهــرب وأخلاء البيوت وهجرة الارض ٠

٢ ـ يوفر على نفســـه الوقــت والعدد والسلاح ٠

واليـــوم ونحـــن نستعـــد للمعركة معركة الثأر لهؤلاء الضحايا ٠٠٠ لشهدائنا الابرياء ٠٠٠ لاطفالنا ونسائنا وشيوخنا ٠٠٠ نعاهد اللــه أن تصلى العدو الرعـــب والفـــزع والدمار والفناء وأن غـــدا لناظره قريب يوم نثأر لدمائنا المهدورة ٠٠٠ يوم يطمئن شهداؤنا فى قبورهـم أن العدل قد أخذ مجراه ٠٠٠ يوم نهاية بنى صهيون فى فلسطين ٠





من مناظر « تل أبيب » فى فلسطين المحتلة

بقية : موقف مشرف للاتحاد السوفياتي

يقظة . ولذلك كلف الاميركيون اسرائيل بهذه المهمة . فقد اعطوا لاسرائيل التعليمات بما ينبغي القيام به ، وعن الاتجاهات التي يجب تحويل الافريقيين اليها ، وقد اعطوا المال لاسرائيل لشراء ، وتخدير . وتنويم الافريقيين اذا اقتضى الامر . وقد اعطوا لاسرائيل مبلغا من المال يزيد على ثلاثة مليارات دولار بشكل مساعدة ، واعانات ، والاشتراك المزعوم : « لرأسمالها » في الاقتصاد الافريقي ، وهي تتسلل الى داخل هذا الاقتصاد ، وتستقر فيه ، وتربي شجرة الاستعمار الجديد البشعة المقرفة . لقد سبق لاسرائيل ان كانت واسطة مثل هذه الاعمال . فأن العرب يعرفون الان كيف ان الصهيونيين الغادرين ، كانوا يشترون شبرا ، اراضي فلسطين شبرا بعد اخر ، بأموال اميركا . وبعد ان اشتروا مساحات كبيرة من الاراضي ودبت فيهم الشجاعة ، انقضوا على العرب المسالمين وبنوا بؤرتهم المسماة اسرائيل .

ويستخدم الاسرائيليون نفس الاساليب في افريقيا . وكل هذه المغامرة المرسومة على نطاق واسع ، تقودها مجددا الولايات المتحدة . ذلك لان اسرائيل ليست غنية بقدر يكفي لاعطاء اعتمادات لتانغانيقا ، وشاطىء العاج ، ومدغشقر وغيرها من البلدان لكن اسرائيل تمنح هذه البلدان مع ذلك قروضا ، وترسل اليها الاختصاصيين . وهكذا فأن الولايات المتحدة المتخفية بجلد الحمل الاسرائيلي، تتسرب الى القارة السوداء .

في نيسان الماضي مثلا ، اعلنت حكومة الكونغو – ليوبولدفيل – انها على استعداد لقبول عرض اي بلد يرغب في تدريب الجيش الكونغولي اذا ضمن البلد المذكور النوعية العالية للمدربين العسكريين والمساعدة المالية .

فماذا حدث بظنكم ؟ لقد برزت اسرائيل فورا . وكانت اول بلد عرض – مساعدة – على الكونغوليين ، بل انها حاولت فرضها . وكل ذلك تفعله اسرائيل ، هذا البلد الفقير الذي تشكل الصداقات الاجنبية ٩٠ بالمائة من ميزانيته .

فماذا تكسب اسرائيل من ذلك لننظر الى الوقائع مرة اخرى عن مسافة اقرب ، ولنفكر تكرارا بمغزاها المستتر ..

جانب من المسألة :

لا تخسر اسرائيل شيئا بأنصرافها لهذا العمل الانساني المزيف . فكل النفقات وكل المصاريف تسددها واشنطن . بل واكثر من ذلك ، فقد اصبح معلوما الان ان اسرائيل تقبض عمولة على كل عملية ناجحة في توظيف الرأسمال الاميركي في افريقيا ، هذا الرأسمال المستتر بالقناع الاسرائيلي .

الجانب الاخر من المسألة :

تحاول اسرائيل ان تكتسب صداقة الافريقيين لضمان اصواتهم في الامم المتحدة . وحساب الاسرائيليين يقوم على سياسة المقايضة . ففي حساب الاسرائيليين ان عشرات البلدان الافريقية هي عشرات الاصوات اذا اقتضى الامر امرار مشروع قرار معاد للعرب في الامم المتحدة . وحين الحاجة ، تعمد اسرائيل الى استخدام الابتزاز ضد الافريقين مهددة بسحب مساعدتها المزعومة وقائلة للافريقيين بأنهم لا يقدرون هذه المساعدة حق قدرها .

فهل فهمت يا افريقيا ؟

الثقافة الثورية

— ٢ —

التجربة اليوغسلافيه

أخي ابن فلسطين تقدم لك فلسطيننا دراسات ثورية لتثقف نفسك ثوريا تهيىء نفسك لليوم الموعود فهناك شعوب كثيرة غلبت على امرها لفترة وناضلت حتى استردت حقوقها ... هناك شعوب ناضلت ضد زحف الاعداء ، وهناك شعوب ناضلت ضد الطغاة ... وشهد التاريخ دوما بأن الشعوب هى التى تستحق دوما ويبقى المجد والسؤدد للشعوب الظافرة . وها نحن نقدم لك فى فلسطيننا مجموعة من التجارب الثورية التى خاضتها الشعوب ضد اعداء الحق والخير ، ونبدأ اليوم بالتجربة اليوغسلافية لترى يا ابن فلسطين ماذا يفعل الثوار ضد اعداء الوطن مهما عظمت قوة العدو ورهبته ، وتجربة الجزائر البطلة التى توجت العرب بأكاليل الغار ، واستعادت لهم كل المعانى التى فقدوها ستكون خير الدروس لكل شعب ظلم وأمن بالحرية ، وجزائرنا العظيمة وقادتها الابطال نبراسنا المنير والهامنا الهادف الحى ، واغاريد اطفالنا وثوارنا الابطال .

فلسطيننا

فى نفس الفترة التى تحدثنا فيها عن التجربة الروسية نشأت عصابات اخرى من الانصار فى يوغوسلافيا واتبعت النظام الروسى نفسه وطبقت على اعمالها الاساليب ذاتها فاسهمت فى ضعضعة الجيش الالمانى بقوة ففى داخلية مناطق الساحل الادرياتيكى كانت العصابات اليوغوسلافية معتصمة فى اماكن وعرة من سلسلة جبال الالب الدينارية حيث تنفتح اودية عميقة وتغطى السفوح غابات كثيفة من السنديان والزين والصنوبر البرى ..

ويزعم اكثر الخبراء العسكريين ان حرب العصابات فى حد ذاتها لا تستطيع ان تؤدى الى نتائج استراتيجية وان الحد الاقصى لنشاط قوات الانصار هو فى قدرتها على ان تكون نقاط ارتكاز للقوات النظامية التى تتمكن وحدها من طرد العدو ومن استعادة البلاد المحتلة وهذا ما حدث بالفعل فى روسيا **اما فى يوغوسلافيا فقد كذبت العصابات الثائرة بقيادة تيتو هذا الزعم كما كذبه ثوار الجزائر فى معركتهم ضد الاحتلال الفرنسى حيث تحولت الى جيش التحرير .. فالعصابات اليوغوسلافية نزلت بكل قوة الى ميادين القتال واستطاعت ان تنظم نفسها وان توجد بوسائلها المحدودة قوة منظمة ضخمة تم بها تحرير البلاد والقضاء على العدو الغازى ..**

ومن البديهى ان عملا كهذا لا يمكن ان يتم الا اذا اخذ الشعب برمته ينجرف تدريجيا الى خوض القتال واكملت العمليات العسكرية ما بدأها النشاط السياسى النفسانى فى كل

ناحية من انحاء الحياة العامة وهـذا ما حدث بالفعل فى حرب العصابات اليوغوسلافية وهو نفس ما حدث فى الحرب الجزائرية فيما بعد ..

لقد نشأت الحرب اليوغوسلافية هذه من لا شيء .. ؟؟ وعاشت على وسائلها الخصوصية حتى ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٢ . فكانت تتغذى خاصة بالمؤن التى تنتزعها من العدو وتتجهز بالاسلحة والاعتدة التى تغنمها من مستودعات الجيش النمساوى .

وقد فرضت القيادة اليوغوسلافية على عصاباتها نظاما شديدا بلغ اقصى حدود القساوة ووحد القيادة فجعلها مركزية تتفرع منها مجالس اركان فى « المناطق الحرة » ولجان شعبية تحريرية ذات صلاحيات مدنية وعسكرية مهمتها تجنيد وحدات للدفاع الذاتى ووحدات غير مفصلة تفصيلا عسكريا مألوفا تلتحق بالقوات المركزية حيث يجرى تقسيمها وتدريبها . وكانت هذه المنظمات الفرعية تدس عملاءها فى الدوائر الادارية وتقضى على الخونة والمتعاونين مع العدو وتقوم بأعمال الاستخبارات وبث الدعاية انطلاقا من الخلايا المختصة وكان ثمة عصابات تنتقل فى اعمالها من التخريب الى الحرب الحقيقية الا انها تجتنب منازلة العدو وجها الى وجه فى معارك كبيرة وتشل مواصلاته وترهقه باساليب ارهابية ضارية فترغمه على التجمع تدريجيا فى معسكرات كبيرة وعلى الجلاء عن القسم الاكبر من المناطق التى يحتلها فتصبح هذه المناطق ميادين واسعة لنشاطها هى .

وهكذا اسطاعت قوات الانصار اليوغوسلافيين ان يجمدوا منذ خريف سنة ١٩٤١ اكثر من ٥٠٠ الف مقاتل من الالمان والايطاليين والبلغاريين والهنغاريين وقد كان عدد جيش التحرير اليوغوسلافى يرتفع باستمرار فيعزز المحوريون قواتهم اذ رفعوا عددها الى ٦٣٠ الف مقاتل يضاف اليهم ١٧٠ الفا من الاوستاشى المتعاونين مع المحور . وان تجميد هذه القوة الضخمة وحده كان فى حد ذاته مساعدة كبيرة للحلفاء اسفرت عن نتائج على جانب كبير من الاهمية آنذاك .

وفى ايلول ١٩٤٢ كان عدد الانصار اليوغوسلافيين قد وصل الى ٣٠٠ الف مقاتل فوجه اليهم المحور فى هجومه السادس ٢١ فرقة المانية و ٤ فرق هنغارية وفى نوار ١٩٤٤ ألقى المحوريون فى هجومهم الاخير ٢٤ فرقة و ٩ فرق بلغارية وستة فرق هنغارية وقد تصدت القوات التحريرية اليوغوسلافية لهذه الفرق وردتها بقوة ثم اخذت تقوم بعمليات استراتيجية واسعة النطاق وفى اواخر سنة ١٩٤٤ انزل المحوريون الى الميدان ٤٠ فرقة بينما كانت ٢٤ فرقة من القوات التابعة للحلفاء تجمد ٢٨ فرقة المانية وخلال سنوات الحرب الاربع كانت الجبهة اليوغوسلافية ذات اهمية رئيسية وحاسمة بالنسبة الى مصير الحرب العالمية الثانية ..

فقد خسر المحوريون ٤٥٠ الف قتيل و ٥٥٠ الف اسير و ٤٦٠٠ مدفع و ١٣٤٠٠ رشاش و ٦٠٠ الف بندقية و ٨٠٠٠ مدفع هاون و ٣٠٠ طائرة و ٤٥٠ دبابة و ٢٠ الف سيارة آلية من كل نوع اما اعمال التخريب فقد كانت رهيبة واسعة النطاق يصح فيها قول كلاوزويتز (انها تفترس طرق المواصلات وتساهم مساهمة كبيرة فى الانتصار) لان الانصار اليوغوسلافيين نسفوا ٣٢٠٠ جسر للطرق العادية والسكك الحديدية ودمروا ٩٠ نفقا و ٩٥٢ مصنعا و ٧٢ مركز توليد كهرباء و ٨٤٠ محطة من محطات السكك الحديدية .

« التجربة الكوبية »

فى العدد القادم

حقنا واضح لا لبس فيه ولا غموض ..

وحين يرفض شعبنا انصاف الحلول ..

حين يكافح شعبنا لتحطيم مؤامرات التصفية ...

حين يتطلع الى اجتثاث الكيان اليهودى من ديارنا ...

انما يدافع عن حقنا فى وطننا وارضنا ...

انما يكافح من اجل كرامة امتنا وشرفها ..

وحتى لا يمتد الاخطبوط اليهودى ..

فتشرد شعوب عربية اخرى وتلقى مصير افظع مما لقيه شعب فلسطين ...

القاهرة ٧ – ١٠ش١٠ – علق السيد احمد الشقيرى ممثل فلسطين لدى الجامعة العربية على خطاب الرئيس ليندون جونسون امس فى معهد وايزمان بنيويورك فقال ان الخطاب « زادنا حزنا على الرئيس الاميركى الراحل جون كنيدى » واضاف قائلا: لو ان وايزمان نفسه قد نهض من قبره لما امتدح اسرائيل بأكثر مما فعل الرئيس الاميركى جونسون ٠ واعلن السيد الشقيرى عن اسف الشعب الفلسطينى البالغ لاستمرار الولايات المتحدة فى تأييدها لاسرائيل، وقال ان الشعب الفلسطينى يرى فى خطاب جونسون الامور الخطيرة التالية :

١ – ان التعاون الفنى الذى اعلنه الرئيس جونسون مع اسرائيل لتحويل المياه المالحة الى مياه عذبة يسير الى جانبه مشروع خطير اخر لتحويل نهر الاردن عن مجراه الطبيعى مما يؤدى لا الى عذوبة نهر الاردن بل الى زيادة ملوحته بحيث يهدد الشعب الاردنى بالنسبة لموارده الطبيعية ومصادره المعاشية ٠

٢ – ان ما اشار اليه الرئيس جونسون من ان الماء يجب ان يكون سبيلا لتوحيد الناس لا يمكن ان يتم على حساب الشعب الفلسطينى ٠ فان مياه نهر الاردن لا تجرى فى وطننا فحسب ولكن فى اراضينا التى نملكها حتى اليوم ٠٠ ويكفى ان يرجع الرئيس جونسون الى تقارير الامم المتحدة ليرى ان فى النقب حيث تقوم اسرائيل بمشروعاتها المائية يملك عرب فلسطين ٩٩ فى المائة من اراضيه – اراضى النقب – ٠

٣ – وكذلك فأن حسن الجوار الذى الح اليه الرئيس جونسون لا يمكن ان يطبق على اسرائيل فأن الغاصب يظل دخيلا لا جارا مهما طال عليه الزمن ولا تشمله قواعد حسن الجوار وعلينا ان نذكر الرئيس جونسون ان الولايات المتحدة لم تستطع ان تحتمل حسن الجوار مع كوبا اثناء الازمة المعروفة ٠ فى حين ان الشعب الكوبى مستقر فى وطنه الاصيل واسرائيل غاصبة معتدية ٠

٤ – اما ما اشار اليه الرئيس جونسون من عداوات قديمة فى الشرق الاوسط فلا يقره واقع التاريخ فليس فى الشرق الاوسط عداوات متأصلة واما العداء القائم الان فى ربوعه بسبب قيام اسرائيل فقد زرعته الولايات المتحدة فى عام ١٩٤٧ ولا يزال العالم يحصد حتى الان ثماره بالقلق والاضطراب ٠

٥ – واخيرا فان اشارة الرئيس جونسون الى اقوال – اشعيا – نبى اليهود بشأن السلام فقد كان احرى ان يوجهها الرئيس جونسون الى اسرائيل يوم اقترفت مذابح – دير ياسين وقبية ونحالين وكفر قاسم – وغيرها من الفظائع التى شردت الشعب عن وطنه ٠ وكان يجدر بالرئيس الاميركى بدلا من ان يستشهد بأقوال انبياء اليهود ان يحمل اسرائيل على الخضوع لقرار الامم المتحدة الذى يقضى بعودة اللاجئين الى وطنهم ٠

* *

قال الرئيس جمال عبد الناصر انه لا مفر من جولة ثانية فى فلسطين ٠٠ ونحن نتوقع حربا مع اسرائيل تكون هى البادئة فيه فى اى وقت ٠٠ وكشف عن اعداد القيادة العسكرية الاسرائيلية خطة مركزة للهجوم على الاردن وسورية ولبنان ٠

وقد اعلن الرئيس عبد الناصر ذلك فى مقابلة صحفية اجراها معه المستر ر٠ك كارانجيا رئيس تحرير صحيفة – بليتز – الاسبوعية التى تصدر فى بومباى واعادت جريدة الاهرام نشرها ٠

وقال الرئيس عبد الناصر فى المقابلة الصحفية – اننى لا ارى مفرا من جولة ثانية فى الحرب الفلسطينية لقد عاش شعبنا فى فلسطين طوال السبعة الاف سنة الماضية ٠ وهذا التعاطف التاريخى المقدس بين الشعب العربى وارض فلسطين هو الذى قضى عليه الصهيونيون بعنف ووحشية ثم اتبعوه بطرد مليون عربى من ديارهم ٠

واضاف الرئيس عبد الناصر يقول ان العرب كانوا دائما فى حرب مع اسرائيل وان اسرائيل كانت دائما المعتدية ٠ وما دامت اسرائيل قائمة علينا ان نتوقع حربا فى اى وقت ٠

وقال ان المشاريع الاسرائيلية لتحويل مياه نهر الاردن تشكل جزءا من خطة للتوسع ٠ وهذا هو السبب الذى يجعل العرب يستعدون لاحباط ذلك بجميع الوسائل ٠ ونحن لا نريد الحرب ولكنها اذا جاءت من الجانب الاخر كان علينا ان نستعد لاسوأ الاحتمالات ٠

واضاف يقول ان العرب يعملون فى غضون ذلك فى اعداد خطتهم المعاكسة لاحباط خطط التحويل الاسرائيلية ٠ وهذا سيدفع اليهود الى اليأس ، وبما اننى اعرفهم تماما فأننى اتوقع هجوما منهم على الاردن وسورية ولبنان ٠

وفى معرض اشارته الى مؤتمر الذروة العربى الاخير الذى عقد فى القاهرة اوجز الرئيس عبد الناصر نتائج المؤتمر بقوله ان العرب قرروا مشاريع تحويل معاكسة لاستخدامهم مياه نهر الاردن .

وشكل المؤتمر كذلك قيادة عسكرية موحدة لمجابهة اى تهديد من اسرائيل .

وقال لقد كان ذلك اهم قرار اتخذه المؤتمر لانه يتوجب علينا مواجهة العدو معا .

واضاف يقول ان العرب يحتاجون ايضا الى تعاون اقتصادى وحتى الى تعبئة اقتصادية والعرب يدركون مدى قوة العقوبات الاقتصادية والاستراتيجية .

وقال انه من الضرورى الادراك انه اذا هددنا حلفاء اسرائيل الغربيون بأية اجراءات او عقوبات كما فعل بعضهم اثناء حرب السويس فأننا نستطيع الرد عليهم واحدة بواحدة .

وقال الرئيس عبد الناصر انه كان من رأيه دائما ان النفط العربى الذى كان سبب استغلالنا وضعفنا فى الماضى يمكن تحويله الى مصدر قوة للعرب .

ونحن نستطيع ان نقطع النفط عن البلدان المعادية ونؤمم مصافيها ومنشآتها وان نأخذ آبار النفط منها .

واضاف يقول ان العرب يستطيعون بوقف حقوق التحليق فوق اراضيهم ان يقطعوا اوروبا عن افريقيا . وبالاضافة الى ذلك فأن قناة السويس لنا ونستطيع فتحها او اغلاقها عندما تكون المسألة مسألة حياة او موت بالنسبة الى الامة العربية .

★ ★

بغداد ٨ – ١٠ش١٠ – علق الرئيس عبد السلام عارف على الخطاب الذى القاه الرئيس ليندون جونسون مساء امس الاول فى معهد وايزمان بنيويورك فتساءل : ماذا ننتظر من جونسون غير تأييده لاسرائيل .. واننا لا نتوقع ان يقول فينا خيرا . وقال الرئيس عارف ان الحكومة العراقية ستدرس نص خطاب الرئيس جونسون وتعلن رأيها فيه رسميا خلال ايام .

★ ★

عمان – ٨ – ١٠ش١٠ –

وفى عمان قال السيد عبد القادر الصالح وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء ان تأييد بعض الدول الكبرى لاسرائيل ليس حديث العهد اذ ان العرب لمسوه منذ بدأ التفكير فى اقامة اسرائيل لتكون ركيزة للاستعمار ووسيلة للمحافظة على مصالح تلك الدول فى الشرق الاوسط .

وجاء قول السيد الصالح ردا على سؤال للصحفيين عن رأيه فى الخطاب الذى القاه الرئيس جونسون يوم الخميس الماضى فى مأدبة عشاء اقامها معهد وايزمن للعلم وتعرض فيه للنزاع بين الدول العربية واسرائيل .

ومضى السيد الصالح يقول : لقد قامت اسرائيل بسند تلك الدول وتأييدها العسكرى والمادى والادبى والعون الدولى ولا تزال ترتكز كليا على هذه العوامل . ولذلك فليس غريبا ان يطلع علينا بين الاونة والاخرى من رجالات هذه الدول من يعلن عن تأييده المباشر او غير المباشر لعدوان اسرائيل .

على ان التاريخ قد اثبت ان الدول التى تقوم على العدوان وضد طبائع الاشياء لا بقاء لها وستزول حتما كما زالت عهود عدوان على فلسطين من قبل اتسمت بالدين وهى من الدين براء . ونحن فى معالجتنا للقضية الفلسطينية نضع كل هذه الاعتبارات فى حسابنا .

ان أى تهاون فى الاستعداد .. !
ان أى تردد فى تعبئة القوى ... !
ان أى تريث فى الحشد .. !
ان أى تنازل عن حقنا فى فلسطين واجتثاث الكيان اليهودى منها .
واى سكوت على وجوده فى ارضنا ستدفع امتنا كلها ثمنه ... !
نعم ..
لقد خسر شعب فلسطين كل ما يملك .. !
والمعركة القادمة يتطلع اعداؤنا فيها للتوسع والامتداد ...
على ارض امة العرب .. !
وعلى حساب امة العرب
ان كل تهاون من جانبنا .. فيه كسب لاعدائنا ...
فيه خسارة على حساب امتنا ..
وارضنا .. ووجودنا كله كعرب .. !
والذى سيدفع الثمن امة العرب كلها من الخليج الى المحيط .. !

فهل نحن مدركون . ؟ !

- × **اننا ما زلنا ندق ناقوس الخطر بالنسبة لاصرار اعدائنا على تحويل نهر الادن .. !**
- × **ان عدونا يجهز قواه ويعزز امكانياته لخوض معركة التحويل التى يتربص الفرص لفرضها ..!**
- × **ان بن غوريون يقول ان معركة المياه هذه يتوقف عليها مصير الكيان اليهودى فى فلسطين ..!**
- × **ان السكوت على تحويل اليهود لنهر الاردن جريمة لا تقل خطورة عن كارثة ٤٨ .**
- × **لنسرع فى مواجهة الخطر المتربص بحشد القوى وتنظيم امكانياتنا وتوحيد صفوفنا على مستوى معركة الحياة .. او الموت !**
- × **ان التصريحات الحماسية لا تكفى لمواجهة اصرار اعدائنا ومضيهم فى التحويل .. فأين اعدادنا للمعركة المنتظرة .. ؟!**
- × **مرة اخرى نصرخ : يا أمة العرب .. ان أخطر مسئولية تفرض نفسها اليوم عليك .. فلم هذا الصمت ؟!**

« فلسطيننا » العدد ٢٤ – نيسان سنة ١٩٦٢

الهدنة الدامية

حلقات متسلسلة

من مذكرات ى.هـ. هتشيسون

رئيس لجنة الهدنة الاردنية الاسرائيلية

الحلقة الاولى :

ـ الهدنة صنعها الاستعمار بالاتفاق مع الدمى الخائنة وصنائعه القذرة .

ـ الهدنة كانت خدمة لاسرائيل قدمها الاستعمار .

ـ الهدنة كانت حماية لاسرائيل فى وقت تزعزعت فيه صفوفها .

فى المرحلة الاولى من بدء المعركة كان جيش اسرائيل عبارة عن مجموعة من العصابات المجرمة ، وكانت امكانيات هذا الجيش العسكرية والمادية لا تمكنه من الصمود فى وجه الجيوش العربية ، فكانت الهدنة التى مكنت اسرائيل من جمع شتات عصاباتها ، ومكنتها من المحافظة على ما سرقت من اجزاء من ارض فلسطين العربية العزيزة ، وبالرغم من كون الهدنة من صنع الاستعمار ، ومن اجل اسرائيل الا ان جيش العصابات لم يحترم قوانينها وقد خرقها اكثر من مرة ...

وفى الحلقة الاولى التالية التى نقدمها للقراء العرب من كتاب الهدنة الدامية الذى وضعه هتشيسون رئيس لجنة الهدنة الاردنية الاسرائيلية المشتركة يتبين لنا مدى استهتار عصابات اسرائيل بقوانين الهدنة ، والموقف السلبى الذى كانت تقفه الامم المتحدة ومن ورائها الاستعمار صانع اسرائيل .

ـ ابو علاء ـ

لقد عين الكوماندر هتشسون كمراقب عسكرى فى هيئة الرقابة الدولية فى فلسطين فى الاول من اكتوبر سنة ١٩٥١ وبعد سنة اصبح رئيسا للجنة الهدنة الاردنية الاسرائيلية المشتركة والتى تتكون من اردنيين واسرائيليين ومراقبين عسكريين من ست من الدول الغربية وقد بقى فى هذا المنصب حتى نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، وخلال مدة رئاسته للجنة الهدنة المشتركة وصل النزاع العربى الاسرائيلي اشده . وفى هذا الكتاب يسرد المؤلف حوادث الحدود والمظاهرات العسكرية التى ميزت المنطقة الفلسطينية فى السنوات الاخيرة . وهو يروى الحوادث كما رآها دون تحيز او تحامل كما يشهد بذلك ثلاثة من المراقبين الدوليين الذين قدموا لكتابه وهم جنرال بنيكه الدانمركى والكلونيل ماك انتش والميجور ديبار الامريكيين .

يتحدث المؤلف فى بداية كتابه عن الصحافة الامريكية والرأى العام الامريكى فيقول انه بالرغم من تزايد اهتمام الامريكيين بانباء الشرق الاوسط الا انه من السهل ملاحظة قلة عدد المقالات المنصفة التى تنشر فى الصحافة الامريكية اما معظم الانباء فانها خاضعة لوجهة نظر اولئك الذين يناصرون اسرائيل ولا يجدون اى خطأ فى تصرفاتها . وحتى عندما ادان مجلس الامن اسرائيل لعداونها على قطاع غزة فى ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٥ استطاعت الصحافة الامريكية اظهار اسرائيل بمظهر البرىء الذى اضطر للدفاع عن نفسه . وحتى الامريكيين الذين يعرفون حقيقة القضية الفلسطينية لا يتجرأون على الحديث عن وجهة نظرهم فى المجالات العامة ذلك لان معظم وسائل الاعلام تغلق امامهم لكى تبقى آراؤهم محاصرة .

ويسرد المؤلف فى كتابه تاريخ القضية الفلسطينية من وعد بلفور سنة ١٩١٧ والهجرة اليهودية والسياسة البريطانية فى فلسطين وتعداد السكان فى فلسطين على مر السنين حتى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ عندما اعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارات التقسيم وعهدت الى مجلس الامن بتنفيذ ذلك ولكن مجلس الامن رأى عدم جدوى ذلك القرار وبدأ فى اتخاذ الاجراءات لالغائه الا ان دولة اسرائيل اعلنت فى ١٤ مايو سنة ١٩٤٨ وبدأت الحرب الرسمية بين العرب واسرائيل .

فى ٢٠ مايو سنة ١٩٤٨ عين الكونت فولك برنادوت رئيس الصليب الاحمر السويدى وسيطا دوليا لفلسطين يساعده هيئة من عدة مئات من المراقبين العسكريين من الولايات المتحدة وبلجيكا وفرنسا لمراقبة تنفيذ الهدنة . وبعد دراسة دقيقة للقضية الفلسطينية قدم مشروعه للتقسيم اعطى فيه للاسرائيليين منطقة الجليل وشريط ساحلى طويل وهو اقل مما اعطاه مشروع هيئة الامم لاسرائيل **ولكنه فى ١٧ سبتمبر سنة ١٩٤٨ اغتيل الكونت برنادوت فى**

القدس على يد الارهابيين الاسرائيليين

وقد تخلل الحرب المتقطعة بين ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ ومارس سنة ١٩٤٩ فترتين من الهدنـــة ويقول المؤلف **ان انقسام العرب وتنازعهم عـــلى القيادة اعطى اسرائيل الفرص لتقوية نفسها وللحصول على مكاسب اكثر ٠** ويتهم المؤلف دول المعسكر الاشتراكى بمساعدة اسرائيل ومدها بالسلاح ولكنه لم يذكر لنا ان الولايات المتحدة الامريكية كانت اول من اعترف بدولة العصابات وكانت اول من امدهـــا بالسلاح والعتاد الثقيل ويبدو انه نسى ان بريطانيا تركت معظــم اسلحة جيوشها فى فلسطين للعصابات الصهيونية ٠

ويعزو المؤلف حالة التوتر عـــلى الحدود الى ثلاثة اسباب : ١ – سوء تخطيط خط الهدنـــة ٢ – طرد ٩٠٠،٠٠٠ عربى فلسطينى من ديارهم ٣ – انقاص عدد المراقبين الدوليين ٠ ويصف المؤلف خط الهدنة الذى يقسم بعض القرى الى قسمين ويحرم بعض القرى من اراضيها الزراعية او مـن مصادر المياه ويقول ان هذا وحــده كفيل بايجاد التوتر على الحدود ٠

يتحدث المؤلف بعد ذلك عن غارات الحدود ويقول ان السبيل الوحيـــد لتخفيف حدة التوتر على الحـــدود هو تعاون العرب والاسرائيليين مـن اجل منع حوادث الحدود **وينحو باللوم على هيئة الامم لاحجامها عـــن نشر الحقائق عن هذه الحوادث مما اعطى المجال لاسرائيل لتشويــه الحقائـق والتمادى فى ارتكاب الحوادث ٠**

ويصف المؤلف حادث العدوان على بيت جالا فى ٦ يناير سنة ١٩٥٢ ٠ فقد نسف اليهود بيتا من طابقـــين وقتلوا شابا وزوجته ونسفـوا جزءا من بيت اخر فاصابوا امرأة حامـل فقتلوا جنينها والقوا بقنابلهم على بيت ثالث مما ادى الى مقتل ام واولادها الاربعة الذين تتراوح اعمارهم بـين ٦ – ١٤ سنة ٠ وبعد القيام بهـذا

العدوان ترك المجرمون وراءهـــم منشورات تقول :

« فى ٤–١٢–١٩٥١ قام اشخاص من سكان بيت جالا بقتل فتـــاة يهودية بالقرب من بيت وغان بعد ان اقترفوا بحقها جريمة لا تغتفر ٠ ان ما قمنا به الان هو جزاء هذه الجريمة الشنعاء ولن نسكت للمجرمين ففـى جعبتنا دائما سهاما كثيرة » ٠

وبالرجوع الى المراقب الذى حقق فى الحادث المشار اليه فى المنشورات ذكر انه لا يوجد اى دليل عـلى ان العرب هم الذين قاموا بهذا الحـادث وانه من المرجح ان الذين قتلوا الفتاة من داخل اسرائيل نفسها ٠ وكالعادة لم يحاكم المجرمون الذين ارتكبـــوا حادث بيت جالا ولو صوريا ٠

وتعددت الحوادث وازدادت وكانت كل شكوى تقدم من الاردن تقابـــل بشكوى مضادة من اسرائيل ٠ ففى يناير سنة ١٩٥٢ اشتكت الاردن من ان اسرائيل اطلقت النار ثمانى مرات عبر الحدود مما ادى الي مقتل خمسة من العرب وحلقت ثلاث طـــائرات اسرائيلية فوق المناطق الاردنيـــة واخترقت اربع دوريات اسرائيليـــة الحدود واطلقت النار على القرى مما ادى الى مقتل ثلاثة مـــن العرب ٠ وبطبيعة الحال قدمت اسرائيـــل شكاوى مضادة تنص على ان ستة من العرب قد قتلوا نتيجة لاصطدامهـم بالجنود الاسرائيليين اثناء عمليـات التسلل ٠ وكانت كل هذه الشكاوى تهدف الى اظهار اسرائيل بمظهــــر البرىء الذى يدافع عن نفسه فقط ٠

فى الاول من فبراير سنة ١٩٥٢ بدأ تنفيذ اتفاقية حكام المناطق لتخفيف حدة التوتر على الحدود ٠ وبموجـب هذه الاتفاقية يقوم حكام المناطـــق بتقديم الشكاوى الى لجنة الهدنـــة المشتركة التى تحقق فيها وتصـــدر القرارات بشأنها ٠ واستمر تنفيـذ هذه الاتفاقية حتى مايو سنة ١٩٥٢ حينما بدأت اسرائيل تشن حملـــة

شعواء على لجنة الهدنة المشتركة ثم عادت الحوادث تعصف بمنطقـــة الحدود مرة اخرى ٠

حادث البرميل

تقطع منطقة جبل سكوبس شمال جبل الزيتون داخل الاراضى الاردنية فى منطقة القدس ٠ ويقع مستشفى هداسا والجامعة العبرية اللذيـــن كانا خاضعين لرقابة الامم المتحدة فى هذه المنطقة ٠ وطبقا لاتفاقية سكوبس كان يسمح لقافلة من السيـــارات اليهودية بالعبور فى المنطقة العربيـة مرة كل اسبوعين وذلك بحجة نقـل المواد التموينية الى المستشفى والجامعة ٠ وكانت هذه القافلة تخضع لرقابـــة الامم المتحدة خوفا من نقل المـــواد الحربية ٠

وفى ٤ يونيه سنة ١٩٥٢ فتشت القافلة المقرر عبورها عند بوابـــة مندلبوم وكاد الامر يمر بسلام لـولا ان اسقط احد رجال الامم المتحـــدة مجسا داخل برميل للوقود ٠ فأرتطم المجس بشىء معدنى ولم ينزل الـى القاع فأمر المراقب الـــدولى القافلة سكوبس بأنزال البرميـــل واحضار معدات لفتحه ولكن الاسرائيليـــين تظاهروا بأن عطبا قد اصاب السيارة التى بها بقية البراميل وبـــــدأوا بدفعها فى اتجاه نقطة التفتيـــش الاسرائيلية ثم قادها السائق بسرعة داخل المنطقة الاسرائيلية وذلك خوفا من تفتيش بقية البراميل ٠ وقبـــل وصول الادوات لفتح البرميل تحركت القوات الاسرائيلية الى المنطقة الحرام وطلبوا اعادة البرميل وحـــاول الاسرائيليون دحرجة البرميل فـــى اتجاه النقطة الاسرائيلية الا ان مساعد رئيس هيئة الرقابة منعهم من ذلك ٠ واقترح الجنرال دى ريدر رئيـــس لجنة الهدنة المشتركة ابقاء البرميـل بمقر اللجنة لحين الحصول عـلى قرار بشأنه من جنرال رايلى رئيس هيئـة الرقابة ٠ وبعد موافقة الجانبين وضع

من حقل الصحافة الأجنبية

الحملة الصهيونية المسعورة

يلاحظ المتتبع لمجريات الحوادث ان الحملة الصهيونية ضد العرب قد الرئيسى من هذه الحملة هو خلق الجو المناسب لتحويل نهر الاردن ، بعد ان تم انجاز جميع مراحل المشروع . وذلك عن طريق لفت الانظار، وكسب عطف العالم بتصوير اسرائيل على انها دولة مغلوبة على يما لا تريد سوى السلام والتعاون مع جاراتها التى تتحامل عليها وتقاطعها دون وجه حق . فقد نشطت العناصر الصهيونية ودفعت اعوانها فى الدول الاوروبية والاميركية للمشاركة فى هذه الحملة المسعورة، ولتصوير المقاطعة العربية او السكوت عليها عمل معاد للساميه .

فقد نشرت جريدة الجارديان **البريطانية** مقالا بعنوان (مأساة مانكروفت) بقلم محررها تيرنس بيرتى ، تقول : لقد كانت مقاطعة اسرائيل التى اقامتها الجامعة سنة ١٩٤٨ منذ البداية سلاحا ذو حدين . الهدف الاول منها المقاطعة الشاملة ومنع اى تجارة بين الدول العربية واسرائيل . والهدف الثانى وضع قيود على التجارة بين اسرائيل والدول الاخرى وهو السلاح الذى استخدم بعد ١٥ سنة لطعن شركة اتحاد نورويش للتأمين التى استقال من

تابع الهدنة الدامية

****

البرميل فى مقر اللجنة المشتركة . وعادت اسرائيل تطالب باعادة البرميل دون تفتيش واصرت الاردن على وجوب تفتيشه . وبعد الحصول على اذن من جنرال رايلى الذى كان فى نيويورك فى ذلك الوقت حدد يوم ٢٠ يونيه لفتح البرميل فى الساعة الثانية عشرة والنصف حسب التوقيت المحلى .

وفى الساعة الثانية عشرة من اليوم المحدد دخل ثلاثة من الضباط الاسرائيليين واثنين من الجنود باسلحتهم الكاملة مقر اللجنة ووقفوا امام غرفة البرميل لمنع تفتيشه وطلبوا البقاء فى المبنى بحجة انه يقع فى الجانب الاسرائيلى من خط الهدنة ورفضوا حتى مجرد الاعتراف بحرمة مكتب الامم المتحدة . وبعد ان وضع الاسرائيليون حرسا على المبنى ذهب احد المراقبين لاحضار آلة التصوير بناء على طلب المتحدث الرسمى باسم هيئة الرقابة . وحاول احد المراقبين الوصول الى قفل باب الغرفة ولكن الجنود الاسرائيليين منعوه من ذلك والتقط ذلك المشهد واعيد تصويره مرة اخرى . ولكن وزارة الخارجية الاسرائيلية اصدرت مذكرة احتجاج طلبت فيها استبدال المراقبين الذين لهم ضلع فى حادث التصوير وبدأت حملة شعواء على جنرال دى ريدر رئيس لجنة الهدنة المشتركة لاستدعائه ثلاثة من السلك القنصلى لمشاهدة ما تفعله اسرائيل . ومارست اسرائيل ضغطا كبيرا على المراقبين لمنع اتخاذ اى اجراء بخصوص البرميل . ولم يخف على المؤلف انحياز جنرال رايلى لجانب اسرائيل فمع انه طلب سحب الاحتجاج الاسرائيلى واذن اسرائيل لدخول جنودها المنطقة الحرام الا انه هدد المراقبين ذوى العلاقة بالتقاط الصور بأن عملهم يمكن ان يفسر على انه ادانة لهم ببدء النزاع . وهذا كما نرى تهديد غير مباشر للمراقبين لالتزامهم جانب الحق

اخلى الجنود الاسرائيليون المبنى بعد ذلك وحدد يوم لفتح البرميل وبدلا من فتحه قام جنرال رايلى بفحصه بواسطة مجس حديدى وتأكد له ان هناك شيئا اخر غير الوقود فى البرميل ، ومع ذلك اصدر قرارا برد البرميل لاسرائيل دون ان يفتح وذلك بحجة انه ليس جزءا من القافلة لان محتوياته لا ينطبق عليها بيان الشحن . **وبهذا افسح جنرال رايلى المجال لاسرائيل للقيام بعمليات تهريب واسعة النطاق دون ان تخسر شيئا فى كلا الحالتين.**

وهكذا ومع ان اسرائيل ادينت لتزويرها تقاريرا تقدمت بها للامم المتحدة ، ولمحاولتها التهريب ، ولعملها على نسف اتفاقية سكوبس ولتجاهلها حرمة مقر لجنة الهدنة المشتركة التابعة للامم المتحدة واحتلاله بالقوة ، ولخرقها اتفاقية الهدنة باحتلال المنطقة الحرام الا ان الامم المتحدة لزمت الصمت ولم تعلق بشىء على كل ذلك .

ولم ينس المؤلف ان يذكر لنا ان الرجل المسئول الذى يوقع على بيانات الشحن المزورة ويشرف على عمليات التهريب لمنطقة سكوبس هو مواطن امريكى يدعى زسمان .

يتبع

« ابو عـلاء »

العمل بها لورد مانكروفت رئيس فرعها فى لندن هذا الاسبوع **وتحت عنوان علاقات ممنوعة تستطرد الجريدة فتقول :**

ان الهدف الرئيسى من ذلك هو وضع لائحة بالعلاقات الممنوعة للشركات فى انحاء العالم . وهذه الممنوعات هى ان يكون للشركة مصنع امر مركز تجميع فى اسرائيل او ان يكون لها وكالات عمومية هناك او ان تسمح للشركات الاسرائيلية باستغلال رخصها وامتيازاتها ، او تستخدم شركات اسرائيلية ، او تقدم مساعدة تكنيكية، او تنقل البضائع الاسرائيلية . ان العرب على اتم استعداد لادراج اى شركة لها احدى هذه الصفات فى القائمة السوداء . فقد حاولوا الضغط على شركة آ٠ت٠آ لان لها وكالة فى اسرائيل ، وكذلك شركة ـ ليلاند موتورز » لانها بنت مصنعا للتجميع هناك . وقبل مشكلة مانكروفت هدد العرب احدى شركات التأمين البريطانية ، ولكن رؤسائها بما لهم من عزة نفس وكرامة قابلوا هذا التهديد بالاهمال . وعلاوة على ذلك فهناك سمات غريبة للمقاطعة العربية، فأن شركات النقل البحرى التى تستخدم موانىء اسرائيل تسجل فى القائمة السوداء ، ولذلك فأنه لا يسمح لبعض السفن بالدخول الى الموانىء العربية وهى فى طريقها منها واليها . **والمصريون بالطبع قد اغلقوا قناة السويس فى وجه النقل البحرى الاسرائيلى ومن المستحيل ايضا الطيران من بلد عربى الى اسرائيل ، كما ان من يريد دخول اى بلد عربى يمنع من ذلك اذا كان على جواز سفره تأشيرة اسرائيلية .** فالمواطنون البريطانيون الذين يريدون الذهاب الى اسرائيل والاردن مثلا لا بد ان يجهزوا انفسهم بجوازى سفر . وقبل مدة من الزمن كان فى الامكان استبدال جواز السفر فى قبرص .

لقد ادرج العرب جميع الشركات الصهيونية فى القائمة السوداء ، واحيانا كانت تتخذ اجراءات تعسفية ضد مجموعة غريبة من الشركات التى يشتبه بأن لها علاقة بالصهيونية . واحد هذه الاجراءات رفض بنوك بغداد صرف شيكات بنك باركليس . ان عشرة من دول الجامعة العربية تطبق نظام مقاطعة اسرائيل بينما لا تطبقها عدة دول اخرى . كما انه لا يوجد تناسق فى التطبيق فالجمهورية العربية المتحدة وسوريا تطبق المقاطعة بحزم . ان المقاطعة سلاح قديم صدىء وفاشل وكان بأمكان شركة اتحاد نورويش للتأمين ان تسخر من التهديد بالمقاطعة وفعالية هذا التهديد ، ولكنها اذ عنت كما لم تفعل اى شركة بريطانية من قبل . وعلاوة على ذلك فأن شركة نرويش باستغنائها عن لورد مانكروفت وهو الرجل الذكى القدير .. والذى قابل المسألة كلها بعزة نفس (كذا) تناقض سياسة الحكومة التى اعلنت فى عدة مناسبات وهى انها لا تقبل ولا تسمح بالمقاطعة . ولكن شركة نورويش استسلمت للتهديد الذى تقوم به مجموعة من القوى الاجنبية ضد مواطن بريطانى .

وقد اعلن رؤساء شركة نووريش بوضوح انهم ليسوا ممن يعادون السامية (معاداة اليهود) وهو ما يمكن الرد على عليه ببساطة . فمعاداة السامية ليست فقط بضرب اليهود حتى الموت او سبهم فى الشوارع . بل انها تتضمن اى نوع من التحامل ضدهم . انه ليس من الخطأ القول بأن لورد مانكروفت اجبر على ترك الشركة ، لا لانه يهودى ، بل لانه مدير شركة « جريت يونيفيرسال ستورز » اليهودية . ان ما حدث لا يؤثر على لورد مانكروفت من الناحية المعنوية ، كما انه قليل التأثير من الناحية المادية .

وتضيف الصحيفة تحت عنوان « واحد من الاسلحة » قائلة :

ان الجامعة العربية قد قطعت عهدا بأن تحطم اسرائيل والمقاطعة هى احد هذه الاسلحة التى تستخدمها للوصول الى الهدف النهائى . انه مهما يكن لدينا من عطف على العرب الذين فقدوا جزءا من اراضيهم بأقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين، فأننا لا يمكن ان نعطف على هذه المقاطعة . ان سكان اسرائيل من اليهود والتغاضى عن المقاطعة عمل معاد للسامية (كذا) . ان مشكلة مانكروفت مخزية وخاصة للبريطانيين الذين يفتخرون بأنهم ليسوا كالنازى واننا لنأمل ان يكون لهذا الحادث المشين نتائج مفيدة)

بهذا يتضح لنا ان الدوائر الصهيونية على استعداد تام لاستخدام احط الوسائل وابشعها للوصول الى اهدافها . كما يقصد بالمقال السابق كسب العطف على اسرائيل فأنه يقصد به تهديد الدول الاوروبية والامريكية وليس بريطانيا فقط ، لكى تقف الى جانب اسرائيل فى صراعها مع العرب . فعند الازمات تشهر الصهيونية السلاح الذى يضعف امامه الاوروبيون وخاصة المانيا وهو معاداة السامية . والتى يصورونها على انها كل ما يمس اسرائيل بضرر . ان الهدف الرئيسى لهذه الحملة الشعواء هو الضغط على المانيا التى اعلنت انها لن تدفع مزيدا من التعويضات . وهو تهديد للولايات المتحدة لكى توافق على بعض المشاريع العسكرية والاقتصادية لضمان بقاء اسرائيل واخيرا التلميح لبريطانيا وفرنسا بوجوب التسليم بكل مطالب اسرائيل .

فلسطيننا



« مهـــداة الى مؤتمر القمة »